جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الاعلام والاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقة عامة

واقع الاغتراب الأسري من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك –دراسة ميدانية تشمل عينة من أسر ولاية الأغواط–

إعداد الطالبة:

❖ سلطاني مريم

إشراف الدكتور:

♣ حجاج مداني

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله رب العالمين، القائل في كتابه المبين (بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ) أشكره سبحانه شكراً يليق بجلاله على توفيقه لي بأن مَنَّ عليَّ بإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على المصطفى الأمين المبعوث رحمة للعالمين.

ففي المقام الأول بعد الله سبحانه وتعالى نتوجه بالشكر والعرفان بالجميل لأهل الفضل الذين قدموا لنا يد المساعدة في إنجاز هذا البحث.

وأخص بالذكر البروفيسور المشرف **حجاج مداني** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة فمنحني من وقته الثمين وتوجيهاته القيمة ونصائحه وملاحظته.

إلى لجنة المناقشة الكريمة، فالشكر لكم جميعا لاحتضانكم هذا العمل المتواضع.

إلى والدي اللذان ربياني، إلى زوجي، إلى تبنتي وابني، شكرا لوجودكم في حياتي.

والله ولي التوفيق.

إهـــــــداء

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسول والمؤمنون }

صدق الله العظيم

- أهدي ثمرة هذا العمل إلى:
- إلى والدي الغالي حفظه الله.
- إلى والدتي الغالية أمد الله في عمرها.
- إلى إخوتي الأعزاء
- إلى زوجي رعاه الله.

إلى أستاذي الفاضل **حجاج حمداني** الذي شملني بعظيم كرمه وإحسانه وأشرف على هذا العمل على احتضانه لنرتقي به إلى مصاف المفكرين والمثقفين.

وفي الأخير إلى كل هؤلاء جميعا أهدي هذه الثمار المأمولة لتجد طريقها المرجوة.

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
الفهرس	
مقدمة	أ–
الفصل الأول	2
الإشكالية	3
تساؤلات الدراسة	3
تحديد مفاهيم الدراسة	4
تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة	4
المفاهيم الأساسية للدراسة	4
الاغتراب الاجتماعي	4
مواقع التواصل الاجتماعي	4
مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	6
أهمية الدراسة	10
حدود الدراسة الميدانية (المجال المكاني والزماني)	12
حدود الدراسة	12
المقاربة النظرية للدراسة	13
تمهيد	14
أولا: المداخل النظرية للدراسة	15
نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	15
أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات	17
عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات	17
الانتقادات الموجهة للنظرية الاستخدامات والإشباعات	18
الاتصال الرقمي و الاستخدامات والإشباعات	19
تعقيب على الدراسات السابقة و مكانة الدراسة الحالية منها	20
المقاربة النظرية المعتمدة في التحليل	21
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك كعينة)	23

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	24
تطور مواقع التواصل الاجتماعي	24
خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، خدماتها وأنواعها	25
خدمات مواقع التواصل الاجتماعي	28
خصائص مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ودوافعهم	31
دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	31
آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد	35
الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	35
الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	40
الفصل الثالث: الأسرة أدوار ووظائف	43
تمهيد	44
مفهوم الأسرة	45
تعريف الأسرة	45
نشأة الأسرة ومراحل تطورها	49
مراحل تطور دراسة الأسرة	52
أشكال الأسرة ومقوماتها	53
مقومات الأسرة	59
الفصل الرابع: الفصل الميداني	64
عمليات التوزيع والجمع	65
تحليل البيانات الشخصية	65
تحليل السؤال الفرعي الأول	69
تحليل السؤال الفرعي الثاني	71
تحليل السؤال الفرعي الثالث	75
خاتمة	80

مقدمة

برزت في الآونة الأخيرة ما يعرف ب "مواقع التواصل الاجتماعي" على شبكة الإنترنيت، وهي ناتج طبيعي نشأ الاحتياج الأشخاص إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم، وفتحت المجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، وعملت على إعادة العلاقات بين الأفراد سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلة ما ببعض، حيث اكتسبت هذه المواقع منذ ظهورها أهمية كبيرة، وتوسعت شهرتها في فترة زمنية قصيرة داخل فضاء الإنترنيت، وأضحت استخداماتها مستقرة وروتينية في حياة كل منا، وأحدثت هذه المواقع جملة من التغيرات العميقة على جميع المستويات، سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع. وما ساهم في انتشار هذه المواقع هو المميزات الجذابة في شكلها والخدمات المتنوعة في مضمونها؛ حيث أتاحت درجة غير مسبوقة من التفاعلية والانتقائية للمستخدم، كأفراد أو كمؤسسات، فالمؤسسات اتخذت من مواقع التواصل الاجتماعي أداة لها لتسويق منتجاتها وأفكارها، وفي مجال العلاقات العامة والتواصل مع الزبائن... الخ، انطلاقا من أنها تجمعات بشرية كبيرة. أما على مستوى الأفراد، فاستفاد كل فرد من القدرة الواسعة على التحكم في العملية الاتصالية عبر هذه المواقع، فتحولوا فيها من متلقين للمضامين إلى منتجين لها، وشكلت هذه المواقع لهم ساحة للتواصل بين بعضهم وإبداء آرائهم بكل حرية والنقاش والمعارضة، ووفرت لهم إمكانية الراحة والترفيه والتسلية بعيدا عن ضغوط الحياة اليومية، وإقامة علاقات جديدة أو المحافظة على العلاقات القديمة، والتعرف والانفتاح على الثقافات المختلفة في توليفة من الاختلاف والتناغم؛ فالجميع هناك متساوون ويملكون نفس الإمكانيات للتعبير عن أنفسهم ومجتمعاتهم. هذه المميزات وأخرى جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي مركز اهتمام الأشخاص عبر العالم، أين أصبحت تشكل موضعا مركزيا، لا بل أصبحت تمثل نمطا للحياة وثقافة جديدة، طالت جميع نواحي حياتهم اليومية بطريقة منتظمة .

الفصل الأول:
المحددات المنهجية للدراسة

محتويات الفصل الأول:

1. **الإشكالية.**
2. **الفرضيات.**
3. **تحديد المفاهيم.**
4. **أسباب اختيار الموضوع.**
5. **الهدف من الدراسة.**
6. **أهمية الدراسة.**
7. **دراسات سابقة "والتعليق عليها".**
8. **التعليق على الدراسات السابقة.**
9. **حدود الدراسة الميدانية (المجال المكاني والزماني).**
10. **تحديد التقنية المستخدمة في البحث.**
11. **المنهج المعتمد للدراسة.**
12. **المقاربة النظرية المعتمدة في التحليل.**

الإشكالية:

لقد اكد على مستوى العالم مدي الانتشار العريض لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد وتوغلها ضمن نشاطاتهم اليومية الروتينية، ويأتي الشباب والمراهقون في صدارة الفئات الأكثر استخدامها موقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت دراسة".

إلى أن هناك تزايدا ملحوظا في استخدامهم لطك المواضيع تحت سن (17) لديهم حسابات شخصية كما أشارت دراسة "Cassidy إلى تغلغل هذه الشبكات لي أوساط الشباب الجامعي، حيث وصلت نسبتهم (79%) يحل تصفهم على هذه المواقع أكثر من مرة يوميا".[1]

- لقد أثبتت الإحصائيات تضاعف عدد المستخدمين كل فترة زمنية قصيرة، إذ بلغ عدد مستخدمي موقع facebook في العالم (1 مليار و 799 مليون)،[2] وفي الجزائر، بعد هذا الموقع أكثر موقع تواصل اجتماعي يستخدمه الجزائريون عامة والشباب خاصة، فلقد أعلن التقرير العربي حول الإعلام الاجتماعي (2017).[3]

وبين تفشي مظاهر الاغتراب الاجتماعي بين أوساط الشباب الجزائري، غير أن الناقل يتمحور حول مني ما هذا الاستخدام في تعز مظاهر الاغتراب والمحددة في العراة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى علما أن هذا الأخير لهي وليد عامل واحد وإنما عوامل متعددة، وتنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

– ما طبيعة العلاقة القائمة بين استخدام مواقع التواصل الإلكتروني (Facebook) ومستوى الاغتراب الاجتماعي لدى أسر ولاية الاغواط؟

تساؤلات الدراسة:

وتمثلت في الآتي:

1. هل يرتبط الاغتراب الأسري بالحجم الساعي في التواصل عبر الموقع الاجتماعي فيس بوك ؟..
2. هل يرتبط الاغتراب الأسري بالنمط المعيشي للأسرة لا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟..
3. هل يرتبط الاغتراب الأسري بالمستوى المعرفي للأبوين لا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟..

[1]- حسن حماد: الإنسان المغترب عند إريك فروم، (القاهرة: دار الحكمة، 2004)، ص 90.
[2]- سعود صالح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرص)، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 2011، ص ا وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، (ط1، الخرطوم: المكتبة الوطنية، 2011)، ص 7.
[3]- هواري حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية القضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، 2015، جامعة الجزائر 3، ص 244.

- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر من أساسيات أي بحث علمي، وتتمثل في الدراسة الراهنة كالآتي:

ثانيا: تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

1. المفاهيم الأساسية للدراسة:

إن تحديد مفاهيم البحث تحديدا دقيقا هو خطوة أساسية لاستكمال الدراسات العلمية، خاصة عند تضمن الدراسة المفاهيم ذات الدلالات الغامضة أو المطاطة أو المتشابهة أو المتداخلة، وهو بذلك يحصر مفهومه في المعاني التي يراها مناسبة لبحثه، ونورد مجموعة من المفاهيم التي تستدعي البحث في مفهومها تحديده تحديدا دقيقا، وهي كما يلي:

الاغتراب الاجتماعي:

. التعريف اللغوي:

اغتراب: اسم مصدر اغترب، اغتراب النفس أي شعورها بالضياع والاستلاب والاغتراب الذهني (علوم النفس)، أي بمعنى مرض نفسي يحول دون سلوك المريض سلوكا سويا، كأنه غريب عن مجتمعه ولذا يلجأ إلى العزلة عنه . (1)

وجاء في مختار الصحاح الدرازي " أن الاغتراب لغة: الغربة الاغتراب تقول (اغترب) و (تغرب) معنى فهو (غريب) و (غرب) بضمتين والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضا الأباعد والتغريب) النفي عن البلد، و(أغرب) جاء بشيء غريب، و(أغرب) أيضا صار غريبا.

التعريف الاصطلاحي:

يعتبر مفهوم الاغتراب مفهوما متعدد المعاني وغامض، فلقد أورد الباحثون العديد من التعريفات له كل حسب تخصصه وخلفيته الفلسفية والفكرية، فهو يشمل جميع التخصصات، كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وعلوم أخرى، حيث عرفه كل باحث حسب تلك الاختلافات المرجعية. وسنذكر بعض التعريفات التي جاءت في هذا السياق.

حيث أن الصفات الإلهية التي يضفيها الإنسان على الذات الإلهية هي صفات إنسانية كالرحمة، الحب، العدالة، الوجود، والمعرفة ...، وإذا كانت الصفات صفات إنسانية فإن الذات أيضا تكون إنسانية.[1]

. التعريف الإجرائي: وهو الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الاغتراب الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

2.1. مواقع التواصل الاجتماعي:

1.2.1. مواقع التواصل الاجتماعي "جدلية المصطلح":

بداية يمكن أن نورد تعريفا للتواصل حيث يعتبر "عملية نقل واستقبال المعلومات، بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة أو غير مباشرة، من ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل و تبليغ و تأثير، ويظهر أيضا

[1]- Nicol b. ellisson, danah m.boyd: social network sites (definition, history and scholarship), journal of computer-mediated communication, N13,2008, p 211.

الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابا أو سلبيا، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وميول شخصية أو إيديولوجية".).

كما أشارت "بويد إلسون" إلى أنه بينما يمكن استخدام مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي هي طريق ذو اتجاهين على شبكة الإنترنت تمنحك الفرصة للتواصل والاتصال مع الأشخاص الذين تعرفهم، أو الذين يشاركونك البعض من اهتماماتك، ولا يشكل مجتمعك الافتراضي مكانا للعثور على المعلومات فقط، ولكن أيضا مكانا لتنظيم الأحداث والتعبير عن آرائك ومشاركة الصور الخاصة بك، والتعرف على أشخاص جدد والترويج العمل والمشاركة في الحملات والكثير من الأنشطة الأخرى.(1)[1]

2.2.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يتفق العديد من الباحثين في تعريفهم لمواقع التواصل الاجتماعي أنها ناتج الجيل الثاني للويب، فيذكر الدكتور "سعود صالح كاتب" في بحثه (الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص) أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنيت، والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم وفقا اهتماماتهم أو انتماءاتهم، جامعة، بلد، صحافة، شركة...)، كما إن الهدف الأساسي من بروز مواقع التواصل الاجتماعي كان بدافع اجتماعي، وهو تعزيز العلاقات بين الأفراد، فيذهب "يوسف بن رمضان" إلى القول بأن النمط الجديد للاتصال الذي يحتكم إلى مفهوم الشبكة، هو بمثابة طريقة غير مألوفة في التفكير والتحليل والإحاطة بالواقع الاجتماعي، وأن منطق شبكة التواصل الاجتماعي يشير إلى إعادة بناء العلاقات الاجتماعية على قاعدة أكثر شخصنة ومودة، وبالتالي أقل معيارية.[2]

[1]- مركز معلومات الجوار الأوروبي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، 2014، ص 5, متاح على: www.enpi-info.eu.

[2]- Chales steinfield, Nicole Ellison, Cliff lamp, Jessica vitak: online social network sites and the concept of social capital, paper presented in the 40 conference school of journalism and mass communication, Chinese university of hong kong, 2012. (4) Sharan Kumart, Vikram Garg: mastering social media ,packt publishing, 2015, pl

2.3.1. التعريف الإجرائي:

المجتمع الافتراضي هو مجموعة من الأشخاص الحقيقيين، يلتقون ويتواصلون ويتفاعلون عبر شبكة الانترنيت، تجمعهم اهتمامات وأذواق مشتركة، ليكونوا بذلك مجتمعا وهميا يوازي المجتمع الحقيقي في مواصفاته ومكوناته، ويمارسون فيه كل نشاطاتهم الموجودة في مجتمعاتهم الواقعية، وهو ما يجسده الفضاء الافتراضي الذي يقدمه موقع الفيس بوك في هذه الدراسة.

4.1. مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

1.4.1. تعريف التكنولوجيا:

هي مجموعة من المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية، التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما، في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية، سواء

على المستوى الفرد أو المجتمع. كما أنها الوسائل التي صنعها أو أوجدها الإنسان طبقا لطرق علمية واعتمادا على معارفه وخبراته ومهاراته وسخرها لخدمته.)[1]

2.4.1. تعريف تكنولوجيا الاتصال:

يرى الدكتور نبيل" أن تكنولوجيا الاتصال هي رافد لتكنولوجيا المعلومات، على أساس أن المادة الخام التكنولوجيا المعلومات هي البيانات والمعلومات والمعارف وأداتها الأساسية بلا منازع هي الكمبيوتر (الحاسب الإلكتروني) وبرمجياته، التي تستهلك طاقته الحسابية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري (direct interaction) بين الإنسان والآلة، أو من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر كما في أجهزة الإعلام، أو من خلال شبكات البيانات (data communication network) التي تصل بين الكمبيوتر وآخر، أو بينه وبين وحداته الطرفية (peripherals).

3.4.1. تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي مجموعة من الأدوات والوسائل المتطورة والتي ظهرت للوجود، وما زالت في تطور مستمر في ميدان الإعلام والاتصال، تستخدم في تأمين الاتصال بين الأفراد والجماعات والمجتمعات عن طريق توفير تدفق المعلومات في كل الاتجاهات، إضافة إلى توفير كل سبل المعرفة والإعلام، وتتصف هذه التكنولوجيا مناخ يسوده التفاعل والتشارك والتواصل... إلخ، ونقصد بما في دراستنا مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت بعد ظهور الويب الثاني للانترنت.[2]

1- حمزة السيد حمزة: استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير (2011) والإشباعات المتحققة منها (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، 2012، ص133.
2- محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، (القاهرة: دار العربي، 1990)، ص ص 15، 16.

5.1. مفهوم الاستخدام:

1.5.1. التعريف الاصطلاحي:

لقد تم استعمال مفهوم الاستخدام لأول مرة في مجال علم الاجتماع من طرف التيار الوظيفي (19601970)، للتوصل إلى تحديد الإشباعات التي تلبي الحاجات النفسية والاجتماعية للمستخدم (النشط)،[1] حيث تحدث "ريمي ريفل" (remy rieffel) عن أهمية إطار المستخدم أثناء الاستخدام ذاته، يضيف فيقول "هو نشاط المستخدم والذي يشمل كيفية استخدامه للأجهزة التكنولوجية في واقع الحياة اليومية " فقد استخدم الكمبيوتر في عملية البحث عن معلومة، وقد يأتي مستخدم آخر يمتلك نفس الوسيلة، لكن يستخدمه للرسم أو الاستماع للموسيقى وغيرها. ويتضمن مفهوم الاستخدام على الصعيد الاصطلاحي معنيين أساسيين وهما: [2]

– **المعنى الأول:** يحيل إلى الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما، وبهذا فإنها تقترب من العادات والطقوس.

– **المعنى الثاني:** يحيل إلى استعمال شيء ما سواء كان ماديا أو رمزيا لغايات خاصة. وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجية .

2.5.1. التعريف الإجرائي:

نقصد بالاستخدام مجموعة من السلوكيات والأفعال والعادات التي يقوم بها المستخدمون الذين يمتلكون حسابات عند زيارتهم لموقع Facebook. 6.1 .[3]

مفهوم الشباب:

1.6.1. التعريف الاصطلاحي:

اختلف الكثير من الدارسين لحقل الشباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب، على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة ، حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وإنما المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا لتقبل القيم والمعتقدات والممارسات، التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات. و سنورد بعض الاتجاهات المتباينة في تعريف الشباب: – الاتجاه السيكولوجي: يعرف الشباب بأنه ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني.[4]

1- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، (المدينة المنورة: (د، د،ن)، 2011)، ص9.
2 - يوسف بن رمضان: الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية ، ص ص9، 10.
3 - نوال بركات: القضاء السيبيري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي (بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014، ص 11.
4 - هواري حمزة: مرجع سابق، ص 226.

التعريف الإجرائي:

نقصد بالشباب في هذه الدراسة الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (18-30) سنة، أي أن عينتنا ستقتصر على هذه المرحلة فقط، نظرا لكونها المرحلة الأكثر أهمية في حياة الشخص، حيث تصقل الشخصية وتتحد خصائصها على المستوى الذاتي أو الاجتماعي إضافة إلى تواجد الفئة الأكثر نشاطا على موقع الفيس بوك ضمن هذه المرحلة.[1]

هـ – نتائج الدراسة:

وجود ارتباط موجب و دال بين الاغتراب العام والاغتراب الثقافي و اللغوي، و كانت أعلى لدى مجموعة اللغات الأجنبية، وفي الاغتراب العالي و اللغوي اعلى لدى طالبات اللغات الأجنبية، وفي الاغتراب اللغوي كانت أعلى لدى الإناث.

– دراسة " الإبراهيم" (1995) الكويت:[2]

أ. عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي.

ب– نتائج الدراسة:

6 – الدراسات السابقة:

سنتعرض إلى بعض الدراسات (المحلية والعربية و الأجنبية) في دراستنا هذه على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

– دراسة " على الطراح وجاسم الكندي " (1992)، الكويت: أ– عنوان الدراسة الشباب و الاغتراب (دراسة تطبيقية على اتمع الكويتي).

ب– أداة الدراسة:

مقياس " ديين للإغتراب الاجتماعي " ضم الأبعاد التالية: العجز، اللامعبارية، العزلة الاجتماعية.

ج – عينة الدراسة:

بلغ حجمها 824 شايا من الكويتيين و غير الكويتيين. د

– نتائج الدراسة:

أن الشعور بالاغتراب موجود و ليس ينسية أكبر، والشعور بالعجز هو الموعد السائد، ولا توجد فروق بين الشعور بانعدام المعايير والشعور بالعزلة الاجتماعية، ولا توجد فروق بين الكويتيين و غيور الكويتيين، وأن الإناث أكثر اغتراب من الذكور. 2-1-6

– دراسة" إجلال سرى "(1993)، مصر:

1 - حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000)، ص 63.
2- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، (عمان: دراسات المشرق العربي، 2006)، ص 87.

أ– عنوان الدراسة:

الاغتراب العام والاغتراب العالي و القوي لدى شباب الجامعات المصرية.

ب – أهداف الدراسة:

دراسة الاغتراب العام والاغتراب ال تقافي واللغوي لدى الشباب الجامعي المصري.

ج– أدوات الدراسة:

مقاييس الاغتراب العام، و الاغتراب الثقافي، و الاغتراب اللغوي.

د – عينة الدراسة:

200 طالب وطالبة من أقسام اللغات الأجنبية.

هـ – نتائج الدراسة:

وجود ارتباط موجب و دال بين الاغتراب العام والاغتراب الثقافي و اللغوي، و كانت أعلى لدى مجموعة اللغات الأجنبية، وفي الاغتراب العالي و اللغوي اعلى لدى طالبات اللغات الأجنبية، وفي الاغتراب اللغوي كانت أعلى لدى الإناث.

– دراسة " الإبراهيم" (1995) الكويت:

أ. عنوان الدراسة:

المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي.

ب– نتائج الدراسة:

ان أهم أسباب الاغتراب في المع التغير الاجتماعي، وحدوث الأزمة الثقافية و الاختلاف القافي و للتغير بسرعة تفوق النظام التقليدي، و اختلال التوازن بين الجوانب المادية و غير المادية من ثقافة المع و من جوهر الصراع بين القديم و الحديث، و تضارب أساليب التفكير، و القيم و العادات و السلوك.[1]

و يعزز ذلك أحد اتمع بأساليب التكنولوجيا الحديثة و وسائل الإعلام مما أثر بدرجة كبيرة على الجوانب المعنوية التي أصبحت لا تستطيع مواكبة الجوانب المادية ...و أدت إلى ظهور الاضطرابات و المشكلات السلوكية بين الشباب.

– دراسة " مديحة أحمد عيادة وآخرون " (1998)، مصر:

ب – تساؤلات الدراسة: ومثلت لي:

– ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة؟

– ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية؟

– ما رؤية الشباب الجامعي المستقبلية؟

[1] - (1) محمود حسن اسماعيل: مرجع سابق، ص 252.

ج – أهداف الدراسة:

وشملت الآلي: تحديد مشكلات الشباب الجامعي المعاصرة و بيان أسيلاء الوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة و الهوية الثقافية. بيان أثر العولمة في الشباب الجامعي – تحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي

د– أهمية الدراسة:

تكمن في أنما تناقش مظاهر الاغتراب الثقافي الهوية الثقافية، وموقف الشباب منها و رؤيتهم المستقبلية خاصة

في ظل ثورة التكنولوجيا المعرفية، و انتشار الاتصالات الالكترونية و الأنترنت هـ– **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

و– أداة الدراسة: الاستبانة من تصميم الباحث.

ز– مجتمع وعينة الدراسة:

يبلغ حجمه 1701، أما العينة فتبلغ 500 طالب وطالبة، وبطريقة عشوائية.

س– نتائج الدراسة: أهم مشكلات الشباب الجامعي هي: اجتماعية، اقتصادية، دينية، أخلاقية، سياسية، و ذاتية وشخصية وأسيلاء الأسرة، الجنس، المهنة، الهوية، و الإدمان، الاغتراب، اللامبالاة، تعود مصادر القلق لدى الشباب إلى عدم الثقة بالنفس، وظروف الاقته ادية و قلة فرص العمل. يتطلع الشباب الجامعي إلى الزواج المدني أو العربي البعيد عن رقابة الأهل.

موض فكرة العولمة في أذهان الثياب الجامعي، وة صور و عجز في تقييم هذه الظاهرة. – ضرورة الاعتزاز بثقافة الأمة و التها، و قوميتها دون انغلاق أو تعتب. حرورة انفتاح هذه الثقافة على الثقافات الأخرى و الاستفادة منها دون ذوبلا-

أسباب اختيار الموضوع:

من أصعب مراحل البحث التي تواجه الباحث هو إيجاد موضوع بحيث يساهم في إكراه الجمال المعري، نتيجة التراكمات العلمية المقاومة في الدراسات السابقة، لكن هذا لا يمنع من محاولة الإحاطة بموضوع ما من الدرامية من زاوية جديدة ووفق متغيرات مغايرة لما مسبق، وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع وهي – الأسباب الدوائية – محاولة التعرف على مدين، استخدام الشباب المواقع التواصل الاجتماعي "Tacetylank" وكذا مدى أهميتها لي

– التعرف على أكثر استخدام "facebook" على الشباب وحديد نوع هذا التأثير على مستويات منها النفسية والاجتماعية، حيث يلاحظ أن الأفراد يعتمدون التمسات اكليا على مواقع التواصل الاجتماعي في حيا في اليومية. | – الإحساس بوجود مشكلة الاغتراب الاجتماعي عن الشباب الجزائري على اعتبار أن كل الشباب من حولي يستخدمون موقع "facebook بصفة دالحة، كما يلاحظ تفشي الاغتراب الاجتماعي كشعور لدى الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، انطلاقا من عدة مؤشرات كتفضيل الشباب العزلة الاجتماعية وحدوث تشكك في العلاقات الأسرية والاجتماعية.[1]

[1] - حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد: مرجع سابق، ص 262.

الهدف من الدراسة:

تخطف الأهداف في المجال العلمي باختلاف معلقياته ومنطلقاته الفكرية والموضوعاتية، حيث بهدفي أي باحث لسد الفصول العلمي الذي يلازمة، ومحاولة شق وتوضيح الغموض الذي يكشف خله، وعليه فإنما هدف من خلال دراسة الموضوع العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجزائرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وتتمثل فيما يلي:

- التعرف على ميدى آس‌ط‌خا، أم الحماية الجزائري موقع "facebook.
- حديد عاد انت وأنماط الاستخدام الدين الشباب الجزائرية لموقع "facebook
- راميد أسباب استخدام موقع "tiatechnosk" من قبل الشباب الجزاتري..
- التعرف على أهم الأشيانات الفنية من استخدام موقع الفيس بوك من طرف الشباب الجزائري.
- الكشف عن الفروق الفردية في عادات وأنماط ودوافع وإشباعات استخدام موقع الفيس بوك وفق متغيرات الدراسية (الجينس، السمن، المستوى التعليمي).
- معرفة وتوصيفي العلاقة بين استخدام موقع "facebook' بوجود مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، وتحديد مستوى الشعور بالاغتراب نتيجة هذا الاستخدام والكشف عن المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقة.
- تحديد أبعاد الأغراب الاجتماعي الأكثر رمزا لدى الشباب الجزائري نتيجة استخدام موقع الفيسبوك.[1]

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة عن أهمية التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها تقنيات الاتصال والإعلام التي تشمل مواقع التواصل الاجتماعية التي نالت اهتمام الباحثين في علوم الإعلام والاتصال على كل المستويات، الاجابة منها أو اللبية حيث جنحوا إلى دراسة إقرار است و خيرات هذه المواقع الاجتماعية بمختلف الطرق وىشتى شامج المختلفة، وأيضا ربط مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف القضايا والظواهر السياسية والاجتماعية...اغ، وما يزيد من أهمية مثل هذه الدراسات التي تتمحور حول هذه النقاشية حضارية المواقع الاتصالية الاجتماعية – أنا مازالت قيد النمو والتطور ولم تكتمل بعد، أي أنها تفرض على الباحث الفضول العلمي من أجل استكشاف ما مشيا عنه في المستطيل حول نتائجها الاجتماعية والنفسية على الأفراد، إذ أصبحت تشكل جزءا أساسيا من حياة الأفراد على كل المستويات من أجل تلبية عدة إثباخات كلامية العلاقات الاجتماعية والترفيه والاتصال بالعام الخارجي والتعرف على مختلف الثقافات.

[1] - إذا حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: مرجع سابق، ص 239 .

حدود الدراسة الميدانية (المجال المكاني والزماني):

2.4. حدود الدراسة:

– الحدود الزمنية للدراسة:

تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين (2015-2018)، غير أن الجانب التطبيقي لها كان بداية من شهر أفريل، أين تم إطلاق استمارة الاستبيان الإلكترونية يوم
1/04
/ 2018، وتم تحديد مدة (4) أشهر من أجل جمع العينة المطلوبة للدراسة، وذلك إلى غاية
01/08/2018

– الحدود البشرية والمكانية:

تمت هذه الدراسة على عينة من الشباب الجزائري الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) والمقيمين بالجزائر.

تمهيد:

لطالما كانت طبيعة التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام مجالا خصبا للدراسة من قبل الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال منذ ظهور وسائل الإعلام التقليدية خاصة التلفزيون والراديو، نتيجة التحول الكبير في نمط بث الرسائل الذي أصبح موجه الحشود والجماهير، وبذلك أصبحت الرسائل الإعلامية مضامين جماهيرية. ولقد كان ظهور الانترنيت خاصة الويب (0.2) قد أحدث تحولا كبيرا في العملية الاتصالية، فعملت على تفتيت الجمهور أكثر كما عملت على إتاحة فضاء خاص لكل مستخدم على حدا، أين تحسدت الفردانية بكل صورها في مقابل الانتقائية اللامحدودة في استخدام وسائل الإعلام. وهو ما جعل البحوث في وسائل الإعلام توجه للبحث في الأثر الناتج عن استخدام الانترنيت وما جاءت به تطبيقاتها الاتصالية، لتخلق بذلك بيئة اتصالية جديدة ومختلفة عن البيئة السابقة، التي مثلتها وسائل الإعلام التقليدية.

أولا: المداخل النظرية للدراسة.

لقد اختلفت النظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكيات واتجاهات الأفراد و تعددت النماذج التي درست التأثير التقليدي لوسائل الاتصال الجماهيرية، والتي كان أهمها المدخل الوظيفي الذي يحاول تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال، والذي يقوم كذلك على أن الجمهور يطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية، من أجل خدمة أهدافه وإشباع رغباته. في هذا السياق قمنا بتبني كل من نظريات الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والنظرية التكنولوجية كمداخل لتوجيه دراستنا، وتفسير نتائجها في إطارها، باعتبارهما من أهم نظريات المدخل الوظيفي في دراسات علوم الإعلام والاتصال، وكذا ملائمتها الإشكاليات المطروحة وتوافقهما معها في كشف إفرازات ونتائج وآثار الاستخدام والاعتماد على الاتصال الرقمي، خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي (facebook) على سلوكيات وشعور الأفراد من بينها شعور الاغتراب الاجتماع.[1]

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1.1. وصف النظرية:

يفسر الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع، هذه العلاقة على أساس الاعتماد المتبادل، وهو ما يتفق مع الأسس الخاصة بالبنائية الوظيفية أيضا. وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها، هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها . وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية.

– نشأة وتطور النظرية:

اهتم بعض الباحثين في عشرينيات القرن الماضي بدراسة تأثير مستوى الإعلام على المستوى المعرفي، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساسا إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام، بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة. ونظرا للتطور التكنولوجي المستمر لوسائل الإعلام، ازدادت أهمية هذه الوسائل في نقل المعلومات، حيث أصبحت المصدر الرئيسي لتزويد الناس بكل المستجدات من أحداث داخلية وخارجية، إضافة إلى كم هائل من البرامج الترفيه لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية، ولكي تحصل وسائل الإعلام على المعلومات، تعمد إلى التفاعل بين مختلف النظم الأخرى في المجتمع، الاقتصادي والسياسي والديني، وهو الأمر الذي يفسر علاقة التبادل. وكانت البداية الأولى لهذه النظرية على يد الباحثة "ساندرا بول روكيتش وزملاؤها" عام (1974)، وقاموا بتقديم ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتماد الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام...، ومن ثم ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الباحثين "ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش" مؤلفا كتاب "نظريات وسائل الإعلام"، حيث جاء ليملأ الفراغ الذي تركه نموذج الاستخدامات والإشباعات، أين ركز على المتلقي وأهمل تأثير وسائل الإعلام، مقترحين علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، أين كانت البداية الأولى لهذه النظرية .

[1] - أرمان مارشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، تر: نصر الدين العياضي والصادق رابح، (ط3، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2004)، ص 166.

4.1. تأثيرات الاعتماد على الاتصال الرقمي:

يعتبر تفسير" ميلفين ديفلر وساندرا بول روكيتش" اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالا تطبيقيا متميزا التأثير الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمي، مفترضين قيام علاقة الاعتماد على دعامتين هما حاجة الجمهور للمعلومات واعتبار نظام الإعلام نظام معلومات يلبي تلك الحاجات، خاصة أن أدوار الرقابة والتحكم في المعلومات منخفضة في الاتصال الرقمي، مما يعطي ثقة في الإعلام الرقمي لدى الفرد، كما حصل هذا الأخير بالاعتراف بتأثيره على بنيات الدولة و علاقتها بمواطنيها وبالغير، ويمتد وظائف الاتصال الرقمي ليشمل التسلية والترفيه أيضا باعتبارهما من الحاجات والأهداف التي يسعى المستخدم لتحقيقها، وتعتبر الأهداف المعرفية مثل الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي حولنا وتمثل المعاني والحاجة إلى اللعب والهروب ... إلخ، كلها من الوظائف التي يحققها الاتصال الرقمي للأفراد.

نظرية الاستخدامات والإشباعات: و مع التطورات التي تشهدها شبكة الانترنيت لم تستطع العديد من النظريات مواكبة هذه التغييرات، وهذا ما جعل نظرية الاستخدامات والإشباعات، تتصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام الإنترنت، ويأتي في مقدمتها استخدام الاتصال الرقمي، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بـ نظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه البحوث. (1)

1.2 . مفهوم النظرية:

و تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، خلال عقد الأربعينات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين وسائل الإعلام والجماهير وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون من وسائل الإعلام (ف) وذلك بطرح التساؤل: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام (9) ويؤمن هذا المدخل أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم وأي محتوى يختاره ويركز هذا المدخل على الدوافع الخاصة، كما يفترض أن المحتوى الأكثر فاعلية وسائل الاتصال، لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة في الإطار الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه، ومن هنا يظهر مصطلح (الاستخدامات)، كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح الإشباعات).(9)[1]

2.2. فروض النظرية:

كاتز وزملاؤه" الفروض الأساسية:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على جملة من الأسس، ويلخص النظرية فيما يلي: (1)

- جمهور وسائل الإعلام نشاط يتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه .
- يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.

[1]- (3) رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 33.

– تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل لإشباع احتياجات الجمهور، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة.

– الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام، وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.

– يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع، ويتحدد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه.[1]

3.2. أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يحقق مدخل الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

– تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجاتهم المتنوعة. – فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام وأنماط هذا التعرض.

– معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري.

4.2. عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ويرتكز مدخل الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من العناصر هي: – افتراض الجمهور النشط:

فالجمهور النشط وفقا لهذا المدخل يستخدم وسائل الإعلام بشكل يرتبط باحتياجاته وأهدافه، كما أن لديه الوعي الذي يمكنه أن يحدد بوضوح الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل، ومن هنا يصبح مفهوم الجمهور النشط هو جوهر المدخل. ويقسم الباحثون نشاط وايجابية الجمهور في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة إلى ثلاثة مستويات وهي (الانتقائية، الاستغراق والاندماج، الإيجابية).

– الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإعلام: أي أن جمهور وسائل الإعلام يتميز بوجوده وتفاعله مع بيئته الاجتماعية، ومن خلال هذا التفاعل تتولد لدى الفرد العديد من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها.

– **الحاجات المعرفية**: وهي حاجات الفرد إلى الأخبار والمعارف بمختلف أنواعها، باعتبار الخبر هو أهم سلعة حية تنفرد بتقديمها وسائل الاتصال، كما أن للفرد احتياجات تتعلق بفهم محيطه وما يدور فيه.

– **الحاجات العاطفية**: وهي حاجيات الفرد إلى الاستمتاع التي تتجلى في المشاعر كالإحساس بالأخوة والمحبة والفرح والسعادة، ويظهر ذلك في الرسائل الإعلامية مثل المسلسلات والأفلام.

– **حاجات التكامل الشخصي**: وهي الحاجات المتعلقة بدعم المصداقية، والثقة والاستقرار وهي ناتجة عن تحقيق الذات.

---

[1]- (1) ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006)، ص ص 260، 261

(2) عاطف عدلي العبد، تهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011)، ص 300.

– **حاجات التكامل الاجتماعي**: وتخص تقوية الروابط الأسرية ودعم العلاقات مع الأصدقاء والمحيط الاجتماعي، وترتبط هذه الحاجة مع رغبات الفرد في الاندماج ضمن بيئته الاجتماعية.

– **حاجات تخفيف التوتر والاسترخاء**: وهي حاجات تنشأ من رغبة الفرد في الحروب والتحرر من كل أشكال التوتر، بواسطة استخدام وسائل الاتصال والترفيه.

– **التوقعات من وسائل الإعلام**: وهي ناتجة عن دوافعه التي تختلف حسب الأصول النفسية للأفراد، كما تعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الاتصال. ويتفق معظم الدراسات أن هناك نوعان من الدوافع هما: (2)

– **دوافع نفعية**: حيث يهدف إلى التعرف على ذواتهم واكتساب المعارف والمعلومات، من خلال تعرضهم لوسائل الاتصال.

– **دوافع طقوسية**: وترتبط هذه الدوافع برغبة الفرد في الاسترخاء، والصداقة والهروب من مختلف أنواع المشاكل سواء كانت اجتماعية أو نفسية.

– **التعرض لوسائل الإعلام**: يفترض أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال، حتى يتحقق الإشباع بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال، وفي إطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الاتصال باعتبارها أحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباعات.

وتتمثل أهم الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للإنترنت في: استكشاف كل ما هو جديد البحث عن المعلومات، الاستمتاع والتسلية، الاتصال بالآخرين، تحقيق الوجود الافتراضي.(2)[1] لكن عموما تصنف هذه الإشباعات إلى نوعين:

(د) – **إشباعات توجيهية**: الحصول على المعلومات والأخبار والبرامج الإخبارية، وأخرى اجتماعية، التي ترتبط فيها هذه المعلومات بحياة الفرد وعلاقاته الاجتماعية.

– **إشباعات عملية**: تتعلق بنتائج عملية التعرض لوسائل الإعلام نفسها أكثر من المحتوى، ولا ترتبط بخصائص الرسائل، وفيها تساهم قيم الفرد في عملية استخدام التخفيف من التوتر والدفاع عن الذات، وتتمثل في إشباعات شبه توجيهية: وتخص التخفيف من التوتر والدفاع عن الذات.

إشباعات شبه اجتماعية: وترتبط بضعف علاقات الفرد الاجتماعية وميوله إلى العزلة.

5.2. الانتقادات الموجهة للنظرية الاستخدامات والإشباعات:

يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدامات والإشباعات لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات، من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية، التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد وبإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

---

[1]- (1) رضا عبد الواجد أمين الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 39

() عبد الرحمان عزي: دراسات في الاتصال، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003)، ص 115.

(3) حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، مرجع سابق، ص ص 246، 247.

– تنظر النظرية التعرض الجمهور لوسائل الاتصال على أنها عملية واعية وعقلانية، يسعى من خلالها حاجات محددة، إلا أن الملاحظ أن عادات الاستخدام هي الموجهة له.(2)

– يدعي مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحقق له المضمون بحرية تامة، وبناء على الاحتياج فقط، وهو أمر ربما يكون مبالغ فيه حيث هناك عوامل اجتماعية واقتصادية، قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.

– يرى "دنيس ماكويل" أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه (1).[1]

– يتبنى المدخل مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل دافع الإشباع حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم، وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية. (2)

– إن تطبيق هذه النظرية يطرح التساؤل حول قياس الاستخدام، حيث لا يمكن قياس كثافة التعرض أو الاستخدام، من خلال قياس الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض للوسيلة الإعلامية. وحول ما إذا كان التعرض يعكس رضا الفرد عن محتوى الوسيلة أم لا.(3)

– يرى بلومر (Blumler) عدم تحديد هذا المدخل لمفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون، هل هو العمد أو المنفعة أو الانتقاء .

– دخول وسائل جديدة إلى الواقع الانترنيت وهذه تتطلب مفاهيم جديدة، حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها .(4)

6.2. الاتصال الرقمي و الاستخدامات والإشباعات:

من خلال استقراء واقع الدراسات الإعلامية الحديثة، يمكن أن نلاحظ أن تطبيق فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات يتصدر بحوث الاتصال الرقمي، وذلك لسهولة تطبيق فروض النظرية انطلاقا من المبررات التالية: (2)

إن فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام واستخدامه، الذي تحكمه الأهداف والغايات، لذلك يعتبر الجمهور في الاتصال الرقمي أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية، انطلاقا من التفاعلية التي يتيحها هذا الاتصال.

وفي الأخير، ومن وجهة نظر التحليلات البنائية الوظيفية عموما فإن التكنولوجيات التي يجب أن تبقى وتزدهر كنظم لوسائل الإعلام والاتصال هي التي تخدم احتياجات مجتمعية للاستقرار والتكامل والإنتاج الكفء، ومن ثم فإن التكنولوجيات التي تيسر التعاون بين أجزاء متنوعة في مجتمعنا وتلك التي تساعد في السيطرة على التهديدات ضد

[1]- أنظر : رضا عبد الواجد أمين : الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ص 42-44 (4) حسن عماد مكاوي، الشريف سامي: نظريات الإعلام، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000)، ص 215فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، (ط1، القاهرة: دار الفجر، 2003)، ص ص 31، 32.

الاستقرار أو التوازن مثل الصراع أو الانحراف هي تكنولوجيات وظيفية، ولهذا ينبغي أن تظهر في نظم الاتصال الجماهيرية. (2).[1]

– تعقيب على الدراسات السابقة و مكانة الدراسة الحالية منها:

– من حيث مكان إجراء الدراسة:

تختلف الدراسات السالفة الذكر من حيث مكان إجرائها؛ فبعضها أجري في البيئة المحلية كدراسية " سلاطنية بلقاسم "و" نوي إيمان " (2013)، و دراسة " وارم العيد " بالجزائر، و بعضها في بلدان عربية كدراسة "على الطراح و جاسم الكندي" (1992) و " الابراهيم " (1995) بالكويت، "مديحة أحمد عبادة و أخرون" (1998)، و " إبراهيم الحسين (2001)مصر، ودراسة " أحمد علي كنعان " (2005) بدمشق ، و " عبد الهادي أحمد النجار " أجريت في جمهورية ليبيا، وبعضها أجريت في بلدان أجنبية كدراسة "ماهون وكويك "(2001) بالولايات المتحدة الأمريكية، أما دراسة الباحثة فأجريت في الجمهورية الجزائرية.

– من حيث نوع العينة:

هناك تجانس من حيث أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسات السابقة، حيث أجريت على طلبة الجامع للتمثلة في فئة الشباب الجامعي، و نوعها عشوائيا و هي متفقة مع دراسة الباحثة الحالية، إلا دراسة " الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك " أستخدمت فيها العينة الطبقية القصدية، و دراسة " أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولة و علاقتها بعض المتغيرات " اعتمدت على العينة القصدية، وقد اتفقت معظم الدراسات في كوا اعتمدت في دراستها على الحسين (ذكور وإناث) وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية التي ركزت على متغير الجنس

– من حيث أدوات البحث:

لقد اختلفت الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة، فقد استخدمت بعض الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه، في حين كيفت دراسات أخرى كأداة جاهزة.

واتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب على تعديل و تكييف مقابس جاهزة لباحثين آخرين في قياس الاغتراب كدراسة " على الطراح وجاسم الكندي " (1992)، " إحلال سرى "(1993)، "مديحة أحمد عيادة وآخرون " (1998)، " سلاطية بلقاسم و نوي إيمان " (2013).

و اتفقت كل من دراسة " إبراهيم الحسين " (2001)، و دراسة " أحمد علي كنعان " (2005)، ودراسة " وارم العيد" على إعداد أداة الاستبيان من طرف الباحث نفسه.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت أداة من تصميم الباحث نفسه، حيث قامت الباحثة بإعداد استبيان الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري.

[1]-) حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991)، ص 34. (2) أنظر: محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ص 288-290 (3) مي العبد الله: نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 345.

الفصل الثاني:

محتويات الفصل الثاني:

تعريف مواقع التواصل الاجتماع.

تطور مواقع التواصل الاجتماعي. الأطروحة

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي. الأطروحة

مواقع التواصل بين الايجابيات والسلبيات. الأطروحة

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تُشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويُمكن استخدام هذه المواقع لأهدافٍ اجتماعية؛ كتحقيق التفاعُل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وُجدوا، كما يُمكن استخدامها لأهدافٍ تجارية؛ وذلك لأنّ هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن، وتُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي يتضمّن أنواعاً مُختلفةً من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو، أو حتّى الوثائق.[1]

تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها وعملية تقدمها وتطورها مرحلتين أساسيتين، تتعلق الأولى مرحلة الجيل الأول من الويب (01)، أما المرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (0.2)، وتعتبر هذه الأخيرة هي مرحلة شعبية هذه المواقع وتشكيلها لظاهرة التواصل الاجتماعي عن طريق مواقع مختلفة جمعت العالم في شكل مجتمع واحد، إلا أنه أعطى اهتمام كبير للويب (0.2) الذي احتضن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاه ليسهل التفاعل وإعادة خلق المحتوى من خلال زائري مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى الكاتب الأصلي ، فخلق وإنشاء المواقع الشخصية كان موجودا من قبل، لكنه لم يكن ديناميكيا، ورجع الصدى على محتويات مواقع التواصل كان يأتي من خلال قنوات أخرى مبدئيا كالإيميل، إن لم يكن مطلقا أي (الشكل الوحيد).[2]

1.1.1 مرحلة النشأة والتأسيس:

بدأت هذه المرحلة في صورة مجمعات مباشرة على شبكة الإنترنيت، فظهرت ملامحها مع الجيل الأول اللويب المعروف بالثبات (static) وكان موقع theglope.com

الذي انطلق عام (1994) أول هذه الشبكات، ثم بعده موقع Geocites.comni)، وفي عام (1995)، انطلق موقع (tripod.com)، وجميع هذه المواقع كانت تركز أساسا على العلاقة بين مستخدميها وتوطيد العلاقة بينهم، وخلق جو من التكافل الاجتماعي، وذلك من خلال غرف دردشة جماعية ومشاركة الأفكار والمعلومات الشخصية والأخبار عبر مدوناتهم الخاصة، ثم جاءت موجة أخرى من التعديلات لتقوم بإبراز طابع جديد لهذه الشبكات، عبر ربط المستخدمين والأصدقاء بالبريد الإلكتروني)[3] وكانت أبرزها ما يلي: كانت البداية في سنة (1905) وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع (classtnate.com) للربط بين الزملاء، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين

---

[1]- بحث_عن_مواقع_التواصل_الاجتماعي/https://mawdoo3.com

[2]- Zizi Papacharissi: A networked self, identity, community, and culture on social network sites), routledge, new York, 2011.p 26.

[3]- " أحمد جمال حسن: مواقع تواصل اجتماعي أم مواقع شبكات اجتماعية، متاح علي: - http://irginwlat.cclutch 14146/ sirtal-rict/archives

جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وهو يلبي رغبة التواصل بين أولئك الشبون، وقد أسسه " راندي كونرادز".[1]

2.1.1 مرحلة الاكتمال (مرحلة ظهور الجيل الثاني للويب0.2):

ظهرت في هذه الفترة عدد من الواقع بين (1999) إلى (2012) ولكنها لم تحقق نجاحا بذكر واستمر ذلك حتى ظهر واحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو (my space) عام (2003)، ويعد هذا الموقع البداية القوية لما نراه اليوم في عالم الشبكات الاجتماعية، ويرجع السبب في نجاحه إلى جانب أنه شبكة للتفاعل بين الأصدقاء، فقد أضاف خدمات أخرى مهمة المدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو وملفات التعريف الشخصية للأعضاء... ولا زال يحظى بشعبية قوية رغم المنافسة الشديدة.[2]

وفي هذه الفترة راجت صناعة مواقع الإنترنيت التي تقوم على تزويد مستخدميها ما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث من مواقع انترنيت (مرسلة)، وعدد كبير من الملايين من متصفحات الإنترنيت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الإنترنيت أن يستخدموا متصفحات لإرسال البيانات في نفس الوقت بدلا من دورة الأصلي مستقبل أعمى للبيانات.[3]

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، خدماتها وأنواعها:

1.2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن الحديث عن خصائص وسائل الاتصال الرقمية والتي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الإشارة إلى أهم سمتين تتوفران فيه، حيث تتمثل السمة الأولى في كون المحتوى ينتجه الجمهور وينشرونه عبر الانترنيت، وهذه الممارسة في حد ذاتها جوهر فكرة تطبيقات الإعلام الاجتماعي التي تقوم على مبدأ تحول الفرد العادي في عملية الاتصال من متلقي ثم مستخدم إلى منتج، وهو ما أصبح يطلق عليه مصطلح (Prosume)، وهو مصطلح ناتج عن الدمج بين لفظي مستهلك (consormer) ومنتج (producer).

وتشترك مواقع التواصل الاجتماعي في الخصائص التالية:[4]

– **المشاركة:** فهي تشجع وتقرب الإعلام بالجمهور.

– **الانفتاح:** خدمات شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة ويستفيد منها جميع الأفراد، بحيث تشجع انتقال المعلومات المشتركة و التعليقات، لكن نادرا ما نجد حدود وفواصل للدخول

– **المحادثة:** تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحسن وسيلة للمحادثة.

---

[1]- محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، (ط1، القاهرة: دار الأهرام، 2012)، ص7.
[2]- محمد سيد ريان، رجع سابق، ص8.
[3]- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد (التفاحي والتواكل العينات) (عمان: دار الشرول، 28 مى مى 157 158.
4- سليمة بوزيد: إدارة السمعية الإلكترونية للمؤسسات لي ضوء الإعلام الجديد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014، مي ص436، 437

– **الجماعات**: تسمح بتشكيل الجماعات بصورة سريعة، ولهذه الجماعات اهتمامات مشتركة في عدة قضايا ذات مضامين محددة.

– **الاتصال**: أغلب أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تتطور من خلال الاتصال مختلف المواقع

– **التفاعلية**: فالفرد من خلالها يصبح مستقبلا وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك.

وإذا ما تحدثنا عن مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، فإن أهم ما يميزها هو الطابع الافتراضي لعلاقات الأعضاء، بحيث تتيح لهم الاشتراك في نفس أنشطة المجتمع الواقعى كالمحادثة، التعبير عن الآراء والمعتقدات، تكوين صداقات جديدة، طرح أسئلة، المشاركة في الأفكار والمعرفة، لكن الفرق يكمن فقط في أن المجتمع الافتراضي يمارس هذه الأنشطة عبر شبكة الإنترنيت

– تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للفرد بأن يتفاعل مع عدد أكبر من الأفراد الشامين له، وأولئك الذين يشاركهم نفس الميول والاهتمامات، والذين يمكن أن لا يتواجدوا في نفس العدد في الجماعة التقليدية التي ينتمي إليها.

– يحس الأفراد الذين يتواصلون فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بحرية أكبر في التعبير عن مواقفهم وآرائهم إزاء القضايا المختلفة موضوع النقاش – في شبكات التواصل الاجتماعي لا يقتصر دور المشارك فيها على تلقي المعلومات، بل يمتد هذا الدور إلى المساهمة والإثراء.

وهناك تصنيف آخر لمميزات مواقع التواصل الاجتماعي:[1]

– **التعريف بالذات**: إن القاعدة الأساسية للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي في خلق صفحة شخصية، يطورها المستخدم بالطريقة التي يريد أن يظهر بها، من خلال النصوص الصور والموسيقى والفيديو وخصالهى أخرى، – المعلومات الخارجية: اغلب مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لأعضائها لعرض شبكة اتصالاتهم وأيضا في العديد من الحالات حولهم لهم، والشبكه الخارجية تمكن المستخدمين لأول مرة من القدرة على عرض شبكافهم الخاصة، ومشاركتها بأصدقالهم والجمهور العام، بينما تجد بعض المواقع تدعم التطبيقات التي تسمح للمستخدمين وصف علاقاتهم بينهم وبين الأعضاء الآخرين – طرق جديدة لجمع المعلومات: إن المجتمعات الافتراضية منذ بداية ظهور تطبيقات (on line)، ومواقع التواصل الاجتماعي تدعم طرق جديدة للاتصال بين الأفراد، ومستخدمو هذه المواقع قد يختارون الاتصال من خلال العديد من المعطيات الرقمية

– **ممارسة النشاطات**: مواقع التواصل الاجتماعي تقنع أرضية ملائمة يمكن للفرد من خلالها أن يتعاون مع الذين يقاسمونه نفس القيم والاهتمامات، للقيام بما يشكل فعال و غير مكلف ماديا.

– **سهولة الاستخدام**: الأغلبية يرجعون شعبية مواقع التواصل الاجتماعي إلى بساطتها، فأي شخص يعرف مهارات الإنترنيت الأساسية فقط، يستطيع خلق وإدارة موقع تواصل اجتماعي على الخط (on line)، فقبل مواقع التواصل الاجتماعي كان المستخدم يستطيع أن يكون حاضرا على الخط فقط عن طريق خلق صفحة شخصية، وبالرجوع إلى الوراء كانت هذه الصفحات الشخصية صعبة الإنشاء، وعملية تطوير واستضافة مثل هذه الصفحات مكلفة، والعكس حاليا، فمواقع التواصل الاجتماعي تميز بالمجانية وهي مفتوحة لأي شخص بود الانضمام.

[1]- Romina cachia: social computing (study on the use and impact of online social networking), cuoropean Commission, 2008.p 3.

– **إعادة ترتيب جغرافيا الإنترنيت:** فالأفراد يتحدثون عبرها عن أماكن افتراضية (مدن، عناوين، صفحات شخصية ... إلخ)، فحولت هذه المواقع إلى ما يشبه موقع اقتراضي إلى موقع شخصي (بروفايلي، مدونات شخصية، صوري،،،،

هذا إضافة إلى المجانية في إنشاء الحساب إذ تساعد على اشتراك أكبر قدر ممكن من الأفراد في هذه المواقع، حيث انا لا تطلب اكثر من وجود الإنترنيت وجهاز الأتصال به، وهذه المجانية هي التي أتاحت اشتراك للجميع.[1]

أما من حيث المستوى في مواقع التواصل الاجتماعي فإن هذا الأخير يتميز بكونه من صنع الزوار والمستخدمون، فصاحب الشبكة الاجتماعية مكلف ببناء بيئة مناسبة وسهلة، ليستطيع المستخدمون أن بسكبوا فيها ما يحملوه من معلومات، هذه المنشورات مهما كانت صفتها، فالفرد حر في نشرها ولا يوجد ما يمنعه عن ذلك، فحرية النشر عالية ومن دون خوف أو رقابة.

أما موقع (tmyspace) أطلق لربط الأفراد ببعضهم، ثم تطور بسرعة ليصبح منصة موسيقية فا نجاحا باهرا، ولكنها استهوت أكثر فيه المراهقين، وما زاد من نجاح هذا الموقع هو أنه تبني سياسة ملاحقة احتياجات ومتطلبات المستخدمين، وتطوير الموقع وفقا لها، أيضا ما يميزه هو أنه يسمح بوجود حسابات وهمية للأشخاص (Fakesters)، هو مصطلح يستخدم لوصف ملامح وهمية. هذه إشارة إلى نوع من الحسابات المتعلقة بالعصابات، الأفلام والمشاهير، على عكس مثلا موقع (friendester) الذي يقوم بالحذف التلقائي لتلك الحسابات الوهمية تلفاليا، وسميت هذه العملية ب "الإبادة الجماعية"، كما دعم الموقع حرية التعبير ونشر اي شي إلا إذا كان يشكل تهديدا خطيرا في الوقت الذي فرض فيه (friendester) رقابة على المحتويات المنشورة من قبل المستخدمين.[2]

كما لا يوجد ما يعرف بالحالة أو النكزات، فموقع (my space) يركز أكثر على عمليات إنتاج المحتوى (صور أو فيديوهات...إخ)، إذا ما قارناه مع موقع (facebook) الذي يركز على العلاقات الاجتماعية أكثر.[3]

وبينما لا تميز مواقع الشبكات الاجتماعية بين أي من مستخدميها وتسمح للجميع أن ينضموا لها، إلا أن هناك مواقع قليلة تنطلق للتعامل مع مستخدم محاد، قموقع "الأشخاص الوسيمون" (Beautiful People).

يطلب أن يكون مستخدموه و سيمين، وهو يمثل ناديا لهؤلاء عبر الإنترنيت يضعون صورهم مع تعريف أنفسهم.[4] كما يمكن أن تختلف المواقع الاجتماعية من حيث النطاق الجغرافي، الذي تنتشر فيه مثل موقع (Vk.Com)، الموجه للناطقين بالروسية، وشبكة (QQ)، الموجهة للناطقين بالصينية.[5]

ومن هنا فأهمية شبكات التواصل الاجتماعي تكمن في إتاحة المجال واسعا أمام الفرد للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة أن هناك حقيقة علمية هي أن الإنسان اجتماعى و بفطرته يتواصل مع الآخرين،،،، كما أثبتت الدراسات العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، دون التواصل مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تكون أساسا دون تواصل إنسان مع المحيط الاجتماعي.[6]

---

[1]- خديجة عبد العزيز: مرجع سابق، ص341.

[2]- ibid: p12

[3]- Thelwall, M: op cit, p.8

[4]- عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص80.

[5]- محمد البشتاوي: الكشفية والشبكات الاجتماعية، ورقة مقدمة للمؤتمر الكشفي الشاي الكشفية حصن الهوية", 2013 ، ص8.

[6]- أمير عكاشة: الأنترنيت عام مخيف.. عزلهم لا تحصى، (القاهرة: وكالة الصحافية العربية، 2008)، ص 92.

2.2. خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عموما، والدلائل على مدى العموم والانتشار، من حيث أعداد الشبكات أو المستخدمين يؤكد على أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام، ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية ما يلي:

– **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل (الاسم والسن وتاريخ الميلاد والصور الشخصية...)، ويعتبر الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص، – الأصدقاء أو العلاقات: وهي الخدمة التي تمكن الفرد من الاتصال بأصدقائه الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

– **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين ضمن القائمة.

– **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد شمالي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات هذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.[1]

– **المجموعات:** تشيع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام، بحيث يمكن إنشاء مجموعة هدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشيكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بما مساحة من الحرية أشبه منتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات، من خلال ما يعرف باسم (Event) ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عند الحاضرين وأعداد غير الحاضرين أيضا.

– **الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع facebook وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، فتسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها، ويقوم الموقع باستقطاع مبلغ مع كل تقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم.)[2]

3.2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد العديد من التقسيمات التي وضعها الباحثين في هذا المجال، والتي ميزت بين هذه المواقع انطلاقا من عدة خصائص:

1.3.2 تقسم حسب نوع النشاط إلى ما يلي:

– الشبكات الاجتماعية الشخصية:

وهنا يتواجد الأشخاص فقط لتبادل المعلومات الشخصية مع أصدقائهم، ومثال ذلك موقع (Nearbie) الذي يتيح لك ولأصدقائك طرح ونشر الأحداث والمناسبات الاجتماعية وربطها بزمان وذلك حفظا للذكريات.

– الشبكات الاجتماعية المهنية:

هي من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات ، كما تتضمن أيضا ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرهم الذاتية، وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم، ومن أشهرها موقع (linkedin) الذي يعد مقرا للعديد من شركات التوظيف التي بدورها تقوم بطرح

[1]- ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، (ط1، القاهرة: مكتبة الفلاح 2012)، من 41، 42.

[2]- شفيق حسين: مواقع التواصل الاجتماعية (القاهرة: دار فكر وفن، 2014 ص ص 81، 82.

سؤال في مجال احترافي معين، ومن ثم الحصول على إجابة وصاحب الإجابة الأمثل سيصبح صاحب الوظيفة – الشبكات الاجتماعية الثقافية فهي تستقطب مستخدمين مثقفين من كل أنحاء العام ومثال ذلك موقع (Imedix)، وهو خاص لكل من يريد الحديث عن الصحة.[1]

2.3.2 . تقسم حسب طريقة التواصل إلى ما يلي:

- شبكات شبح التواصل الكتابي .
- شبكات تنيح التواصل الصوتي .
- شبكات تشيع التواصل المرئي.

- وفي هذا السياق تنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

3.3.2. وتقسم حسب "المجال البشري" كما يلي:

– شبكات داخلية خاصة:

وتتكون من مجموعة من الناس مثل مجتمع مغلق أو خاص، يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما داخل مؤسسة تعليمية، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم للدخول إلى الموقع، مثل موقع (LinkedIn)

– شبكات خارجية عامة:

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنيت بل صممت خصيصا لجلب المستخدمين للشبكة، ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل Facebook.[2]

تقسم حسب "الخدمات التي توفرها للمستخدم إلى ما يلي:

– مواقع تواصل اجتماعي تقوم على الصفحات الشخصية (Profiles):

هي مبديا تنظم أعضائها من خلال الصفحات الشخصية التي تتضمن معلومات فردية عن العضو وصوره واهتماماته، إعجاباته، ويعتبر كل من (beb, facebook, myspace) أبرز مواقع هذا النوع، فالمستخدم يصور فضاءه الخاص بطرق متنوعة وأحيانا يساهم المستخدمون في تطوير صفحات بعضهم من خلال إضافة روابط خارجية على الحائط، التعليقات، كتابة نصوح...اخ. كما يستطيع المستخدم تضمين محتوى معين كطريقة لجلب معلومات من موقع ويب آخر أو موقع تواصل آخر.

[1]- فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق: دار الفكر المعاصر، 2002)، ص148.
[2]- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، (المدينة المنورة: (د،د،ن). 2011)، ص10.

– مواقع تواصل اجتماعي تقوم على المحتوى:

وحسب هذه الخدمات الصفحة الشخصية للمستخدم تبقى طريقة مهمة في تنظيم الاتصالات، لكنها تلعب دور ثانوي في وضع المحتوى، وتعتبر مواقع مشاركة الصور مثل موقع (licker) مثال عن هذا النوع، أين تركز المجموعات والتعليقات على الصورة، إذ تجد العديد من الأشخاص من يملكون حساب على الموقع يكون فارغ، إذ أنهم سجلوا في الحساب من أجل عرض صورهم لأصدقائهم وعائلاتهم فقط).[1]

5.3.2. تقسم حسب "الأهداف" إلى ما يلي:

– شبكات السنة الاجتماعية:

وهي الشبكات التي أنشأت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء، وغالبا ما تستخدم للعثور وعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة مثل موقعي: (facebook) و (myspace).

– شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة، وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير معروفة مثل (LinckedIn).

– الشبكات الاجتماعية للإبحار:

وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من اجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات والموارد المرتبطة ما مثل موقع (Digg) وهو موقع روابط انترنيت.[2]

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي في المواقع الالكترونية الأكثر انتشارا على شبكة الانترنيت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الأخرى الإلكترونية، مما شجع متصفحي الانترنيت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام منها تلك الانتقادات حول التأثير السلبي وللمباشر على المجتمع الأسري و تفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة للشامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى للآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة إلى دورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الانتفاضات الشعبية.[3]

[1] - Childnet international research: young people and social networking services, 2008, PIO.

[2] - ريحانة بلوطي: توالى استخدام الهوية الافتراضية إلى الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جاكعة الحاج لخضر- باتنة، 2015 ص56.

[3] - نهى بلعيد: تطوير استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللغة العربي، محنة الإذاعات العربية، تونس، 2016 ص12.

خصائص مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ودوافعهم:

1.3. خصائص مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي:

نجمت معلومات عن دراسات وأحاث عربية وغربية حول رواد مواقع التواصل وطباعهم، أفادت أن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرهم يقاة عليه هم الإناث، فقد تبين أنهم يشكلون النسبة الأكثر في الدراسات المختلفة التي أجريت حيث أغلبها تناولت موقع face book إذ تراوحت بين (52%-61%)، وأن أنشط رواد هذه المواقع وأكثرهم فاعلية هم من الإناث أيضا. وأرجعت الأسباب إلى طبيعة الأتي المحبة للتواصل أكثر من الرجال، وكذلك لطول أوقات فراغها خاصة في دول العام الثالث والدول العربية.[1] وحسب دراسة أجريت على مجموعة من الدول العربية، ميزت بين خمسة فئات من رواد مواقع التواصل الاجتماعي حسب نشاطاتهما.

– **ناشطون اجتماعيا:** يتميزون بكون اجتماعيون وينخرطون ضمن مجموعات متعددة، ولديهم شبكة علاقات كبيرة من الأصدقاء.

– **مستكشفون:** وأهم صفاته السعي المتواصل للتعرف على كل جديد والسرعة في تعلم الأشياء الجديدة .

– **مؤثرون:** ينظر إليهم أنهم قادة، فهم أشخاص طموحون ويتطلعون لتحقيق الأفضل في الحياة ، كما ألم نشطون للغاية وينخرطون في العديد من الأنظمة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو مهنية، وهم أشخاص لديهم شغف التحسين معارفهم ويسعون للحصول على البراهين والحجج المنطقية.

– **والعيون:** لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي إلا عند الضرورة، وعندما تكون ذات فائدة ، كما أفم يتبعون الاتجاهات السائدة ولا يستخدمون إلا القنوات الأكثر شعبية

– **هاربون من الواقع:** يسعون إلى الحياة الاجتماعية، وبالرغم من ذلك ليس لديهم دائرة كبيرة من الأصدقاء، فهم حساسون ويثقون كثيرا بالأشخاص.[2]

2.3. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

إن الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي تقول أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مديا، يكون من أجل البقاء على اتصال بالمحيطين بهم، وبعض المستخدمين اللقاء أصدقاء جدد، وفي (2008) في دراسة قام ما (بويد وإيلسون) أفتت أن الباحثين مازالوا لم يفهموا من يستخدم ومن لا يستخدم هذه المواقع، ولماذا ولاي هدف يتم الاستخدام.[3] " وهو الأمر الذي يوحي إلى تعدد الاستخدامات حسب مجموعة من الحاجات المختلفة التي تقوم أساسا على مواقف طرقية وليست دائمة، وبالرغم من أن دوافع استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية بصفة خاصة، قد تتنوع وسط الأفراد المستعملين والوضعيات والمحركات الإعلامية، إلا أن معظم دراسات الاستخدامات والاشباعات تبحث انطلاقا من بعض

[1]- " خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، (ط1، عمان: دار النفائس2013)، ص269، 270.

[2]- كلية لمحمد بن راشد للإدارة الحكومية: تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي (2015) مرجع سابق، ص15، 16.

[3]- Bryan a. Marshall, Peter W. Cardon, Daniel T. Norris, Natalya Gereva, Ryan D'Souza: op cit, PRS

أو كل الأبعاد التالية: الاسترخاء، المرافقة، العادة، تمضية الوقت، الترفيه والتفاعل الاجتماعي، المراقبة الإعلامية، الإثارة والهروبية...الخ.[1]

وفي (تقرير عن رواد مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي)[2] شملت (7000) فرد من الوطن العربي (18) دولة فسميت هذه الدراسة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، إلى خمسة فئات وذلك حسب نشاطاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكذا انطلاقا من أسباب ودوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتمثلت هذه الفئات في:

– **ناشطون اجتماعيا:** وكانت أسباب الاستخدام بالنسبة لهذه الفئة ما يلي:

– الترفيه مثل متابعة أخبار الأصدقاء والعائلة، ومشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو المسلية، والاستماع إلى الموسيقى وقراءة المواضيع...الخ.

– الاتصال والتواصل؛ حيث اعتبروها أدوات مذهلة لجمع شمل الأصدقاء الذين فقدوا اتصالهم بعض، تكوين صداقات جديدة، التفاعل والبقاء على تواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة.

- **والعيون:** وتمثلت دوافعهم في:

– الفائدة الوظيفية للتواصل في أغلب الأحيان واكتساب المعرفة.

- **مؤثرون:** وكانت دوافعهم ما يلي:

– الديناميكية والتفاعلية: يشيدون بديناميكية وسائل التواصل الاجتماعي فهم قادرون على استقبال ومشاركة الأخبار على الفور، إضافة إلى أنها تتيح لهم التفاعل مع المواد التي تمت مشاركتها مع المستخدمين الآخرين أكثر من وسيلة أخرى.

– تحقيق النجاح؛ تساعدهم في حياتهم الشخصية والمهنية من خلال بناء المعرفة، وتحقيق النجاح على الصعيد المهني واكتساب المعرفة وخلق فرص جديدة للبدء بأعمال تجارية جديدة. – هاربون من الواقع، ودوافعهم هي:

– **دعم التواصل:** إذ تتيح قسم التواصل الاجتماعي هؤلاء الأشخاص التواصل بسهولة مع الآخرين دون الشعور بالخجل، فهي تعمل كدرع واق يساعدهم على مواجهة الآخرين بسهولة

– **مستكشفون:** ومثلت دوافعهم في – المعرفة والاستكشاف؛ فهم يعتبروا أداء التعلم واستكشاف الأشياء الجديدة، وقد يكون ذلك عبر قراءة المقالات أو الأخبار أو استكشاف أماكن جديدة. وخلصت دراسة (باديس لوئيس، 2008).

حول استخدامات وإشباعات طلبة جامعة قسنطينة إلى أن دوافع استخدام الطلبة للانترنيت، هي دوافع تتمثل في طلب المعرفة، ثم محاولة معرفة ما يحصل في عيطهم من أحداث ومعلومات، ثم يليها الدوافع الدينية التي تتمثل في طلب معارف دينية. أما "فتيحة البلوشي" فتصنف دوافع الأفراد للتواصل طبقا لنوع الدافع، فهذا الأخير قد يكون دينيا، أخلاقيا،

[1]- جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي (ضربية اجتماعية في عالم متغير)، محملة علوم الإيد والصع، العدد (10ء عامية عالية، 2014 مى 293.

[2]- كلية لمحمد بن راشد للإدارة الحكومية: تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العام المري (215)، مرجع سابق، مى 15.

سياسيا، تجاريا، تعليمها، ترفيهياء أدبيا، نفسيا واجتماعيا أو عاطفيا، وبالنسبة ل "strok" فإن ملايين الأشخاص من الذين يقبلون على صفحات التواصل الاجتماعي، إنما يكون دافعهم طبقا للهدف من وراء ذلك.

وقام (brayan A. marshall and others) بدراسة مقارنة بين استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في الهند والولايات المتحدة الأمريكية، توصلوا إلى أن دوافع استخدامات الطلاب هي بالنسبة ل الأمريكيين" هي بالترتيب التالي: المراتب الأولى بنسب متقاربة وعالية كل من: ممارسة الهوايات الشخصية، الاستماع إلى الموسيقى، مشاهدة الأفلام ثم الصداقات، أمور تسلية أخرى ومتابعة المناسبات الاجتماعية، ومراتب متوسطة ونسب متوسطة كل من الألعاب، أخبار الرياضة، أخبار السياسة، أخبار دينية البحث العلمي، الرومانسية، والبحث عن العمل إضافة إلى معلومات عن الأماكن لقضاء العطلة. وفي المراتب الأخيرة بنسب متواضعة كل من معلومات عن الصحة ومتابعة أخبار الموضة.[1]

أما بالنسبة للطلاب الهنود" فكانت الاستخدامات مرتة كما يلي: في المراتب الأولى بنسب متقاربة وعالية كل من ممارسة الهوايات الشخصية، الاستماع إلى الموسيقى، أخبار الرياضة، التسلية، أمور أخرى، الأقلام الصداقات، الألعاب، أما المراتب المتوسطة فكانت الموضة، الصحة، معلومات عن أماكن للسفر، التسوق، أخبار دينية، البحث عن عمل، البحث العلمي، مشايعة المناسبات الاجتماعية. المراتب الأخيرة كانت كل من الصحة والرومانسية.

وفي دراسة لموقع "بيت كوم غالبية العرب، أن يستخدمون الإنترنيت للدردشة (2011) أظهرت أن غالبية مستخدمي الإنترنيت في الدول العربية يلجؤون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو للعثور على أصدقاء جدد، مقارنة مستخدمي الإنترنيت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنيت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة. وذكرت الدراسة التي أجراها الموقع أن السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنيت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، وكشفت النتائج أن (67%) من شملتهم الدراسة يستخدمون الإنترنيت في التواصل الاجتماعي، بينما ذكر (36%) منهم أقم يتواصلون يومها مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل (31%) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي[2]، مثل: (Facebook, Twitter).

وفي دراسة (عبد الكريم باحاج، 2013) الاستكشافية وجد أن موقع facebook يحتل المركز الأول بين الشباب العربي بنسبة (87%)، وذكرت الدراسة أن (75.2 %) من البحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها تساعدهم

---

[1]- " باديس لويس: جمهور الطلبة الجزائرين واندونيت (دراسة إلى الاستخابات بالإشاعات) رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جليمية بطية، 2018 و المرجع نفسه، مى 463 عبد الرزاق الدليسي: استخدمان ل ب الجامعي الأردن واقع التواصل الاجتماعي وإنما افاء منه علوم الأسد والميع، لمده 12 2014، ص ص 138، 139.

[2]- "Bray A. Marchall, Peter W. Cardon, Daniel T. Norris, Natalya Gereva, Ryan D'Soura: op cit, p92

الكلية في بن راشد الحكومية: تر وسائل التواصل الاجتماعي في العام العربي (2015) مرجع سانجي، م م

4.3 موقع مت كوم: هو أكبر موقع للوظائف في منطقة الشرق الأوسط والخليج وخال بريقيا، وهو ملة الوصل بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل الذين يرون الوخيفه كما حازت هذه السعة على العديد من الجوان

على التواصل مع الآخرين، وتشكيل جماعات من الأصدقاء، بينما (51.8%) يستخدمونها بدافع التواصل مع أشخاص لديهم آراء تعبر عن نفس قضاياهم ومشكلاتم (2).

وفي دراسة أجنبية حول استخدامات طلاب ما قبل التخرج لمواقع التواصل الاجتماعي وجدت أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل البقاء على تواصل مع أصدقائهم (96%)، مشاركة الصور والفيديوهات وأمورا أخرى (67.7%)، معرفة أخبار أكثر عن الأشخاص (51.6%)، التواصل مع أصدقاء الدراسة (49.7%)، التخطيط أو دعوة الأصدقاء إلى مناسبات (48%)، المشاركة في مجموعات من نفس الاهتمامات (3، 27%)، إقامة علاقات جديدة (16.8%)، التعبير عن الآراء ووجهات النظر (6, 11%)، وأخذ الإعلان المرتبة الأخيرة ب (2.1%) وإقامة العلاقات الاجتماعية هو جوهر العملية الاتصالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فلقد أشار (يمبك وزملائه، 2009) أن مستخدمي الواقع يميلون أكثر إلى التفاعل مع أصدقائهم الواقعيين، أكثر من التفاعل مع أشخاص جدد. ولفهم العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وبين شبكات التواصل الاجتماعي، يميز الباحثون بين العلاقات القوية والعلاقات الضعيفة بين أصدقاء facebookء قالمستخدم الطبيعي يتواصل مع مجموعة صغيرة من الأصدقاء، من خلال وضع تعليقات أو إرسال رسائل تعزز الروابط معهم، ثم يتحول إلى متابعة غالبية الأصدقاء من خلال وسائل سلية (متابعة التعليقات والملصقات وهو ما يشير إلى علاقات ضعيفة، وتؤكد البحوث في هذا المجال أن الشيكات تعزز رأس المال الاجتماعي مستخدميها عبر الحفاظ على العلاقات التقليدية القائمة، والدخول في علاقات جديدة، وهو ما أطلق عليه (توفيكي، 2018) مصطلح التبرج الجديد[1]

وفي دراسة (رضا عبد الواجد أمين، (2016) » حول "استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنيت اجريت على عينة تتكون من (120) طالباء من مختلف الجنسيات العربية ولكن اكثرهم من البحرين (78.7%)، حيث توصل إلى أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون الموقع لإرفاق لقطات الفيديو بنسبة (87.7%) من إجمالي عينة الدراسة، و(21%) منهم لديهم بروفايلات على الموقع، و(33%) منهم يقومون بالتعليق على المواد الفيلمية على الموقع، ووجد أن من أهم دوافع استخدامات الشباب لموقع (youtube) هي التعرف على مختلف الأخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة ، ثم التسلية والترفيه، ثم مشاهدة أجزاء من برامج تلفزيونية لم يتمكن من مشاهدتها، وفي الأخير الفضول للتعرض لنمط إعلامي جديد. أي أن الدوافع النفعية (معرفة الأخبار والمعلومات) كانت قبل النواقع الطقوسية (التسلية والترفيه).

جاء في المرتبة الأولى بنسبة (52%) كمصدر أول للأخبار، أما موقع (+google) احتل المركز الأول لدى البحرينيين بنسبة (26%). وقدمت الدراسة تفسيرا لتزايد الاعتماد على (cebook6) كمصدر للأخبار، فمن ناحية كشفت عن وجود نسبة غير قليلة من المشاركين الذين لا يثقون وسائل الإعلام التقليدية، قفي لبنان ومصر وتونس يعتبرون أنه مصدر موثوق أكثر من الوسائل التقليدية، غير أنه في دول أخرى خاصة السعودية (74%) والبحرين (3%) برون عكس ذلك، وأرجعت الدراسة هذا التفاوت إلى الاختلافات السياسية والاقتصادية في ما بين تلك الدول (1) وفي دراسة (2009

[1]- " نايف بن شيد آل سعود: مرجع سليق، م 29 و الان طلعت عرق نعمان الحب الشبكات الاجتماعية و ايها على علاقاق في تبادل اخوان المية، وله مامو، قسم الإعلام جامعة القاهرة 2015 مى 8

Fear research study: social networking sites students and information technology, 2008.

Petter Pae Prandt zaneg, Jan Klein,)، حول أسباب ودواقع استخدام مواقع التواصل الأجتماعي في النرويج على عينة قوامها (5233 قردا مابين سن (16-29) سنة، إذ توصل الباحث إلى أن دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي هي إقامة علاقات بنسبة (31%)، التواصل مع الأصدقاء (21%)، التواصل الاجتماعي (14%) من أجل مشاركة الخبرات والنشاطات كإجراء محادثات أو التعليق على منشورات بعضهم البعض، تلقي المعلومات (10%) وتكون هذه المعلومات عن الأصدقاء والأحداث...، المحادثة (6.5%) إذ يتحدث الأفراد ويتناقشون عن أمور اليومية وهذا الدافع قد لا ينفصل عن دافع المعلومات.

ويمكن حصر أهم الحاجات التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الآتي (1)[1] اكتشاف الذات، التيسير الاجتماعي، التعلم وتوسيع المعارف، استكشاف الهوية ولعب الأدوار، تحقيق الانتماء الاجتماعي ، التحرر العاطفي، الأسترخاء والتخلص من الإحباط، الحصول على المعلومات، الانتماء والمرافقة، مضية الوقت.

4. آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد:

1.4، التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

أوضح علماء المائيون أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تجعل المستخدم اكثر الفتاحا وصراحة، وتصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر على المصارحة الذاتية، وأكدوا أن الأشخاص الذين بدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر، غير أن هذه الصداقات فلما تكونت منها صداقات حميمية، أما الصداقات الحقيقية فما تزال تثم ونستمر بعيدا عن الإنترنيت.

) عمار طاهر اح: فوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة مسحية)، عملة أواب التصرية، العدم 658) بندى، 2015 كه اين طلعت عرفة: مرحه سابي و

مواقع التواصل بين الايجابيات والسلبيات:

آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد :

1.4 . التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

أوضح علماء ألمانيون أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنيت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة، وتصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر على المصارحة الذاتية، وأكدوا أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر، غير أن هذه الصداقات قلما تكونت منها صداقات حميمية، أما الصداقات الحقيقية فما تزال تتم وتستمر بعيدا عن الإنترنيت (4) ورغم أن الهدف الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي كان إيجاد وسيلة للتواصل بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل مختلف المجالات، حتى أنها باتت تهدد الاستقرار الاجتماعي بعد أن أضحت –مثلاسلاحا تستعمله الحركات الإسلامية لنشر الفكر المتطرف، مثلما صارت تعدد

[1]- جمال العيطة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، محنة علوم الإنسان وتتح، العدد 10، جامعة عنابة، 2014 مى مى25 ، 24.

* مريد علي له القحطان: شبكات التواصل الاحمائية، متاح : http://fr.alieshare.net/aghridalis، مع الاره 216/9/24.

القيم الاجتماعية باعتبارها أساس المجتمع، واستعملها البعض كأداة لنشر الإشاعات والأخبار الزائفة، وفي هذا الصدد يؤكد "صادق الحمامي" أن وسائط الإعلام ليست مجرد وسائل أو محامل للمضامين والأفكار، بل هي تأثيرات نفسية واجتماعية وحاملة التجاربنا، تعكسها وتساهم في تشكيلها". (1)[1] ويمكن تعداد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تحت التصنيف الآتي:

1.1.4. الآثار الاجتماعية

– الإدمان والعزلة الاجتماعية:

فالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان، الذي يقود إلى العزلة التي تكسب مستخدميها نوعا من الإنطوائية، وتعطيهم فرصة للهروب من مجتمعهم، حيث أن المستخدمين يتعاملون مع عالم افتراضي ومع أشخاص غير حقيقيين، أو على الأقل لا يدخلون في نطاق دائرة المعارف أو الأقارب، ولا يستطيعون أن يروهم في نطاق مجتمعهم، فهم غرباء لا يستطيع أن يتعامل معهم بشكل مباشر، وهو ما يسميه البعض العيش في عالم الأحلام والرومانسية الزائدة ...، ومع مرور الوقت تتفاقم مشاعر الوحدة لدى هؤلاء ويفصلون عن عالم الواقع شيئا فشيئا، مما يزيد شعورهم بالاكتئاب وعدم الرغبة في المشاركة في الحياة، بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة بالنفس، وهذه العزلة تزداد مع مرور الزمن لتنتقل من العزلة عن المجتمع إلى العزلة عن أسرة الفرد نفسها.[2]

– التفكك الأسري:

إن التفكك الأسري يرافقه تزعزع في العلاقات والصلات اللاإنسانية والاجتماعية والتربوية، الذي تفشت عنه ظاهرة الطلاق وهجر الزوجات وإهمال الأبناء وتدهور القدرات المهنية، (د) فلقد أجمع كثير من علماء الاجتماع والنفس على أن خطورة مواقع التواصل الاجتماعي امتدت إلى مؤسسة الزواج، وتسببت في وقوع كثير من حالات الطلاق نتيجة انشغال أحد الطرفين بمواقع التواصل الاجتماعي أو غيرة الزوجة من صديقات زوجها على facebook). ولفت "المعتصم" إلى أن أكثر المشكلات السلوكية الحالية ناجمة عن وجود نوع من الإدمان بين الشباب والأطفال على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يقضي بعضهم ما يقرب من ثماني ساعات يوميا أمام أجهزتهم، مبينا أنه لا يمكن لوم الأطفال والشباب على ذلك مع فقدان ثقافة الانضباط داخل المنزل.)

---

[1]- (1) عمار طاهر شد: دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة مسحية)، مجلة آداب المستنصرية، العدد 68، بغداد، 2015. (2) أفنان طلعت عرفة: مرجع سابق. (3) جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جامعة عنابة، 2014، ص ص295. ، 294.
(4) تغريد علي محمد القحطان: شبكات التواصل الاجتماعية، متاح على:
http://fr.slideshare.net/taghridali/s ، تاريخ الزيارة: 2016/09/24.

[2]- نمى بلعيد: مرجع سابق، ص 17.) أحمد عبد الحق: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم وسبل علاجها، متاح على: http://www.altareekh.com/article/view، تاريخ الزيارة: 24/09/2016

– ضعف العلاقات الاجتماعية:

أمام الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح المستخدمون يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر إلى دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية...، وفي هذا السياق لم يتردد الكثير من علماء النفس في تقديم تشخيص سوداوي غالبا ما يتجلى في السلوك الانطوائي، (د) ففي دراسة أجراها كل من (Pittsburg & Robert Kant) على عينة مكونة من (256) شخص لمدة سنتين بأمريكا، تبين أن الإنترنيت ممثلة خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، قلصت من دائرة الأفراد الاجتماعية القريبة والبعيدة، وزادت من وحدتهم وكذا شعورهم بالإحباط، وهذا ما جعل بعض المفكرين يصفون المجتمعات الجديدة بالمجتمعات "الانفرادية" أو "الكابلية" التي يختلي فيها كل فرد بوسائله الاتصالية وينعزل عن أفراد أسرته وأصدقائه.(3)[1]

– الفضائح الاجتماعية:

هناك العديد من الفضائح التي طالت الأفراد، والشخصيات والفنانين والسياسيين، إما باختراق حساباتهم الشخصية وقرصنتها، أو نشر صور منافية للأخلاق والآداب العامة على هذه المواقع، وهو ما أدى إلى خلق خوف من هذه المواقع لدى كثيرين.

– كشف الخصوصيات:

كثير من رواد الإنترنيت يرفضون فتح حسابات خاصة عبر الموقع بحجة أن خصوصياتهم ستكشف.(1) فموقع facebook مثلا جعل من الأمور العامة أمورا خاصة ومن الأمور الخاصة أمورا عامة، كما أصبحت البيانات الخاصة عن الناس بحوزة طرف ثالث. (–)

– الترويج للإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

حيث تساهم في انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بطريقة سريعة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يساهم أحيانا في خلق بلبلة أو تهديد الأمن العام للبلاد، وذلك بسبب أن القليل فقط هم الذين يسعون للتحقق من صحة المعلومة قبل نشرها، فيما يلجأ البقية إلى تبادل المعلومة التثبت منها، في ظل جنوح الأفراد نحو الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر من ثقتهم في الوسائل التقليدية.)

[1]- (1) عمر بيومي: أكاديميون يحذرون من ظاهرة الحرس الاجتماعي، متاح على:
http://www.emaratalyoum.com/local ، تاريخ الزيارة: 28/10/2016.
(2) نوال بركات، الأزهر العقبي: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 19،
جامعة بسكرة، 2016، ص ص 228، 229. (3) نور الهدى عبادة: شبكات التواصل الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة الجزائر، 2016، ص 292.

– إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم لهذه المواقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى، ومن ملف إلى آخر، ولا يدرك المستخدم الساعات التي أضاعها في التعليق على صور الأصدقاء، دون أن يزيد ذلك فائدة لغيره.

– ضعف مهارات التواصل:

تعتبر من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكات الاجتماعية، خاصة الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني، حيث تنمي لديهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة، لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة، لذلك فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية، وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع . وفي هذا الصدد كشفت دراسة علمية حديثة أجراها باحثون أمريكيون أن قيام المراهقين بكتابة الرسائل النصية القصيرة يؤثر سلبا على إمكاناتهم اللغوية والنطق بشكل سليم، وأشارت الدراسة إلى أن الرسائل تسبب تأخرا في مهارات التحدث والتعلم بشكل كبير. (1)[1] فارتباط الفرد بجهاز الهاتف أو الحاسوب طوال الوقت وتعامله مع أفراد هم جزء من ذلك الجهاز، يجعله يعتاد التعامل مع الأجهزة المادية ويضعف لديه القدرة على التواصل بحميمية مع الأفراد كالمس والنظر والإيماءات... إلخ. حيث أشار "ماكسون ماكدويل" وهو محلل نفسي، إلى أن الأفراد الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة هاجسية، لا يزال بإمكانهم اكتساب خصائص شبيهة بالتوحد، مثل تجنب التواصل بالعينين، والتي تعتبر مقدرة معطلة في التوحد.)

– انتحال الشخصيات:

وذلك عن طريق الاستيلاء على كلمة المرور، فيمكن للمتصل العابث انتحال شخصية العديد من الشخصيات البارزة، الذين يمتلكون آلاف من الأتباع على الشبكات الاجتماعية. (د) فالعديد من المشاهير تم استخدام أسماءهم من أجل القيام بأعمالهم القذرة كالتحرش واستغلال الأطفال والسرقة والخداع... إلخ.

الآثار الثقافية:

– ظهور لغة جديدة بين الشباب:

تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم باستمرار وهو الأمر الذي يهدد اللغة العربية، حيث تحولت حروفا إلى رموزا مثل الحاء أصبحت رقم (7)، أو الهمزة رقم (2) والعين رقم (3)، ولا يخفى أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة face book قد ضرب بتقاليدنا عرض الحائط، كونه موقع لا يخضع للرقابة، وفضاء حر للتعبير عن كل ما هو في الخاطر لكن نتحدث هنا من الناحية السلبية. ويقول محمد منصور : "... إن مستخدمي هذه المواقع

[1]-) فؤاد شعبان، عبيدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، (الجزائر : دار الخلدونية، 2012)، ص 183. (2) لوري أندروز : أعرف من أنت وماذا فعلت (مواقع التواصل الاجتماعي وفقدان الخصوصية)، ترجمة: شادي الرواشدة، (د، ب)، دار العابيكان،

2015)، ص 16. (2) وسام كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول، ط 1، القاهرة: دار الفجر، 2014)، ص 54. (2) مى بلعيد: مرجع سابق، ص ص 20، 21.

يهدرون وقتا كثيرا في عالم غير واقعي ويتحدثون ساعات طويلة...، وما يزيد ذلك تعقيدا هو أن البعض لا يرى أية ايجابيات في المحادثات التي تجري على الانترنيت. بل العكس أنها تعزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي وأسرته وعالمة كله، إلى غاية إمكانية تعلم وتبني أفعال خطيرة نتيجة الاحتكاك مع كل الأشخاص".

التشابه الكبير الذي يتوالد بين الذهنيات والأجيال والثقافات، فيربط المدركات والعقول وأدوات التغيير، في تنبؤات لها تداعياتها الكبرى على الخصوصيات الثقافية واللغوية، ومن ثم يجد العام نفسه أمام محاولات جادة تستهدف الاتفاق على لغة دولية تفرض نفسها على جميع الشعوب.)[1]

– ممارسة الإرهاب:

لا يمكن إغفال جانب سلبي مهم جدا في العصر الحالي يتمثل في توظيف الجماعات الإرهابية لهذه المواقع، إذ تشير المعلومات المتوفرة أنها تواصل استخدام الإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، من أجل الترويج لأنشطتها بما في ذلك التحريض للقيام بأعمال إرهابية وتجنيد المقاتلين، فضلا عن إمداد وتمويل وتنفيذ الهجمات، وفي هذا الإطار كشف الأمين العام المساعد للشؤون السياسية "جيفري فيلتمان" بمناسبة اجتماع عقدته لجنة مجلس الأمن بشأن مكافحة الإرهاب في ديسمبر (2015)، أن تنظيم "داعش" استغل الإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي على نحو جديد، حيث تمكن من استقطاب (30) ألف مقاتل إرهابي أجنبي من مائة دولة، للانضمام إلى الصراعات في سوريا والعراق، إضافة إلى تشجيع الأفراد على ارتكاب أعمال إرهابية في بلدانهم.

– الجرائم الإلكترونية:

تنامت الجرائم الإلكترونية وقد تنوعت بصورة كبيرة فأصبح منها جرائم مالية وثقافية وسياسية واقتصادية وجنسية، مثل الاحتيال والنصب عبر هذه الوسائل، من خلال تقمص شخصيات وهمية أو التحرش الجنسي بالأطفال... إلخ.(2)[2]

. الآثار الصحية والنفسية:

لقد جاء في فعاليات مؤتمر الشباب الدولي السابع الذي عقد في البحرين تحت عنوان" الإعلام وثقافة الشباب"، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، يؤدي إلى زيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنيت، بالإضافة إلى عدم الرغبة في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة، ومراقبة الأصدقاء والمعارف بدلا من

---

[1]- (*) كما أن حالة التحول العالمية نحو الخيار الرقمي تسهم بالضرورة في تشكيل مستقبل اللغات، باعتبار أن اللغة هي أداة تواصل في هذه المواقع، بات الحديث يتردد بين الباحثين عن لغة دولية تتشكل من
(0) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات، متاح على:
http://www.minshawi.com/content /، تاريخ الزيارة: 2016/10/7.
(2) سوزان غرينفيلد: تغير العقل (كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا)، تر: إيهاب عبد الرحيم، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2017)، ص 157. (2) عبد الرحمان الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، عمان: دار صفاء، 2015)، ص 58. (4) علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، ص ص5، 6.

[2]- جمال سند السويدي: مرجع سابق، ص ص 64، 65.

(-) بنعيسي عسلون: مواقع التواصل الاجتماعي منصات تستغل لصناعة الإرهاب والموت، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 1، تونس، 2016، ص 48.

التفاعل معهم، وفي رأي بعض الأطباء النفسيين فإن هذه "حالة من السكون والخمول" لأن الشخص عندما يقوم بذلك، سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر وإطلاع أقرب وتحارب أكبر، إلى جانب أنها تؤدي إلى عدم الثقة في النفس وزيادة الإحساس بالإخفاقات، وتقليل الشعور بالنجاحات نتيجة المقارنة بالآخرين، ومن بين الآثار أيضا القلق وعدم النوم، فيعتقد الباحثون أن معدل انتشار أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة في غرف نوم الأطفال والمراهقين هي المسؤول الأول عن الحرمان من النوم، ويرجع ذلك إلى أنهم يبقون في حالة استيقاظ دائما للإطلاع على عليها. وفي هذا المنحى توصلت دراسة (2014)) حول استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (face book) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، إلى وجود علاقة سلبية بين ارتفاع مدة استخدام الموقع وتدني مستوى التوافق النفسي، حيث كلما زادت المدة الزمنية التي يستخدم فيها الفرد الموقع، تقل مستويات التوافق النفسي لديه، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنيت.[1]

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد لنضيف مثلا انخفاض التحصيل الدراسي، فقدان الاهتمام بتحقيق الأهداف نتيجة استغراق الوقت في التجول عبر هذه المواقع، الطلاق بين الأزواج، جرائم الأطفال ... إلخ، كل هذه الأمور يمكن أن تحدث إذا ساء استخدام هذه المواقع.

2.4. الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تكتسي تكنولوجيات الإعلام والاتصال أهمية كبيرة في مجتمعاتنا؛ فلقد سهلت من الحياة وقربت العالم وأزالت العزلة الاجتماعية والجغرافية لتجمع البشرية في فضاء واحد، وتأتي هذه الأهمية من جملة المزايا والوظائف التي تقوم بها، ونذكر منها ما يلي:

1.2.4. التنفيس العاطفي:

حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ويعبرون بحرية عن مشاعرهم ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه. (ويتعاظم دورها خاصة في المجتمعات المنغلقة والمحافظة على الصعيد الاجتماعي والثقافي أو المنغلقة على الصعيد السياسي.)

2.2.4. اكتشاف الذات:

بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهر في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الإنترنيت، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

1- أحمد عبد الحق: مرجع سابق، متاح على: http://www.altareekh.com/article/view.

) سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص 105. (3) جمال العيفة: مرجع سابق، ص 294.

3.2.4 . التعويض الاجتماعي:

أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية عموما وخاصة عند الإناث والمنطويين نفسيا.) فلأن هذا النوع من الأشخاص يجد نفسه يتعامل مع آلة فقط، وبذلك يكون تعامله غير مباشر مع الأشخاص، وهو ما يفرز الكشف عن القدرات ومكامن شخصيته، هذا الأمر بدوره يؤدي إلى تجاوز الخجل والانطواء تدريجيا ليصبح قادرا على المشاركة.[1]

4.2.4. الإحساس بالسعادة:

حسب كل من (kim et lee) فإن عدد الأصدقاء في الفيس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة، خاصة وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية، من خلال زيادة الدعم الاجتماعي والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر. وأبانت الأبحاث أن الإجهاد النفسي يرتبط عكسيا مع الصحة الجسدية والنفسية هناك أدلة واسعة على أن الدعم الاجتماعي – الفعال والعاطفي – يمكن أن يساعد في التقليل من مشاعر التوتر ، وبالتالي تقليل آثاره المادية السلبية. وهذا الدعم الاجتماعي يمكن الحصول عليه عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة تشارك الاهتمامات والتجمعات الإنسانية المتواجدة عبرها.

5.2.4. تعزيز للعمل السياسي:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والمدونات والبريد الإلكتروني في تعزيز ديمقراطية الاتصال، حيث أدى إلى وجود نوع من المصداقية في المعلومات، من خلال نقلها من مواقع الحدث بالصوت والصورة، كما ساعدت مع غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام البديل في الحراك السياسي وأصبحت وسائل هامة يتم من خلالها الحوار والتخاطب والتفاعل الآني المتمثل في رجع الصدى، في مقابل تدلني الطرح الإعلامي في القنوات الرسمية للأنظمة وتركيزها على تلميع النظام ومنجزاته وقدسية الرئيس أو الحاكم وهو ما أفقدها المصداقية والثقة لدى الشعوب العربية بشكل عام. مثل ما حدث فيما يعرف بثورات الربيع العربي (2010)، أو الاحتجاجات التي حدثت في إيران عام (2009) التي أطلق عليها أسم ثورة تويتر، وغيرها من الحراكات السياسية والاجتماعية التي عززتها هذه المواقع وساهمت في نجاحها وإيصال صوتها.

---

[1]- جمال العيفة: مرجع سابق، ص294.

(2) Robin L. Nabi,Abby Prestin, Jiyeon So: facebook friends with health benefits... exploring social network site use and perceptions, cyber psychology, behavior and social networking, Volume 16, Number 10, 2013, p722.

(2) صباح الخيشني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ديمقراطية الاتصال في اليمن، ورقة مقدمة إلى ملتقى حول شبكة التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2015، ص 112.

الفصل الثالث:

الأسرة أدوار ووظائف.

محتويات الفصل الثالث:

تعريف الأسرة. ويكيبيديا

تطور ظاهرة الأسرة

أنواع الأسرة

خصائصها

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها، باعتبارها الخلية الأولى و الرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته من أول أسرة زوجية والتي ضمت (آدم وحواء) وانبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر. ولقد حاولنا التعرض من خلال التغيرات المطردة عبر الزمن إلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة، والتي قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة، وتغير معها أنماط معيشتها لتتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدها تاريخنا المعاصر، ولا تزال الأسرة في حالة تغير و إنماء مستمرين. (10)

1- مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية.

وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى (1)[1] 1-1

- تعريف الأسرة:

أ- الأسرة في اللغة:

هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر(2).

- مشتقة من الأسر: تعني القيد، يقال أسر أسيرا وأسرا: قيده وأسرة، أخذه أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا الأسر في الحروب. - قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة "(3).

الأسرة في اللغة تعني: من أهل بين الإنسان الرجل فهي عشيرته.

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري؛ إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.

ب- في الاصطلاح:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم و التبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"(1).

---

[1]- أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان)، 2004، ص16.

(2)- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1999، ص 33.

(0) - عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 ، ص 15. (4) السعيد عواشرية: الأسرة الجزائرية.. إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة جوان 2005، ص 13.

إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم و التبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم) ؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، يشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء"(3).

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني"(4).[1]

هنا رابط القاموس الاجتماعي و قاموس علم الاجتماع ريمون بودون؛ تعريف الأسرة بالعلاقة القائمة بين رجل وامرأة أو أكثر، بغض النظر على نوعية هذه العلاقة، كانت بزواج أو بدونه، مسئولين عن الأبناء، سواء كان أبنائهم بصلة الدم أم بالتبني. وجاء في (1)Le Dictionnaire Encyclopédique QUILLET:

"La famille: n.f "Ceux qui vivent sous le même toit"

فحسب هذا التعريف الأسرة تشمل الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد.

وجاء أيضا "أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية"(2). حسب هذه الرؤية الأسرة هي جماعة أفراد تربطهم رابطة؛ بغض النظر عنها رابطة دم أو تبني يتفاعلون معا مشكلين وحدة اجتماعية.

ويعرف "أوجبرن نيمكسوف" الأسرة على أنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"(3).[1]

1- وجاء في قاموس علم الاجتماع ريمون بودون (6)Raymond Boudon:
groupe caractérisé par la résidence "la définition la plus courante de la famille commune et la coopération d'adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés".

(1) - Joseph Sumpf et Michel Hugues: Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P 131

(2) (2) - سيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999، ص 25. (3) - سورة النساء: الآية 01. (4) - عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة (مصر)، 2002، ص358.

(3) (5). Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autres: Dictionnaire de Sociologie, Larousse, France, 2005, P97.

في هذه الرؤية نلاحظ أن كل من "أو جبران ونيمكسوف" ركزا في تعريفها للأسرة على الوحدات البنائية للأسرة باعتبارها جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم، ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكلة لكل فرد من أفرادها، وهما بذلك تغاضيا عن المنطلقات الأساسية المكونة لهذه العلاقات الاجتماعية والنتائج المترتبة عنها وحتى الإطار الذي يشمل هذه العلاقات الاجتماعية، مركزين بذلك على الجوانب المادية دون الجوانب المعنوية، إذ يقع على الأسرة عبئ مسؤولية استقرار الحياة الاجتماعية، باعتبارها الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتطوره ونموه.

في حين نجد "أوجست كونت" يعرف الأسرة على أنها: "منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس"(4)، هنا نجد أن هذا التعريف واسع يشمل على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقة التي تجمع بينهم، مما جعل هذا التعريف يقلل من دقة التحديد لمصطلح الأسرة، فهم واسع وشامل.

كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلاتها للباحث محمد حسن (5) تعريفا للأسرة، جاء فيه أن "الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة المجتمع معين

5- مسكن مشترك قد تختص به الأسرة أو قد تشاركها أسر أخرى".

لقد حدد "بيج" من خلال هذا التعريف خصائص الأسرة في شكل نقاط، وربط مفهومها بتلك العلاقة التي تقوم على العلاقة الجنسية المنظمة التي هدفها إنجاب الأطفال، مشكلين وحدة متميزة واجتماعية.

ويرى "كونت": "أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد(1)[2] ، ويتضح من خلال هذا التعريف أن كونت ميز الأسرة بكونها الخلية الأولى في المجتمع ومثله بالجسم الواحد، وهي البداية لكل شيء، وهي مهد الفرد ومنطلقه.

---

[1]- (2) - ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 38. (3) - جابر عوض حسن: الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2000، ص ص (7-8). (0) - خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984، ص 60. (5)- محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 1981، ص02.
(1) LE DICTIONNAIRE ENCYCLOPÉDIQUE QUILLET, Librairie Quillet, Strasbourg.

[2]- (0) - شبل بدران: التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة (الاسكندرية)، 2009، ص 104. (2) - سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 25. ()- سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية (مصر)
2009، ص 15. (4) - السيد عبد العاطي، محمد بيومي، سامية محمد جابر وآخرون: الأسرة المتغيرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الإسكندرية، 2006، ص 07.

في حين يرى سيد رمضان أن كلمة أسرة: "تشير إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم "(2). هنا ركز الباحث على أن الأسرة هي علاقة جنسية بين رجل وامرأة يقرها المجتمع، لكل منهما وظيفة ودور تربية الأطفال ورعايتهم.

ويعرفها الباحث شبل بدران، بأنها "الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة، حيث يبدأ الوليد البشري حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى "(3). فالأسرة حسب هذا الباحث تنتمي إلى طبقة اجتماعية معينة، فالطفل الذي يولد في أسرة ثرية يعيش نمط التفاعلات السائد في هذه الأسرة ونفس الشيء بالنسبة للطفل الذي يولد في الأسرة الفقيرة أو المتوسطة.

هناك خطأ شائع أن هناك ارتباط كبير بين مصطلحي الزواج والأسرة (٩)، حتى أن هناك من يستخدمهما في نفس الوقت ليشير إلى نفس الشيء، ولكنهما في الحقيقة ليسا شيئا واحدا، فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، على حين يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب، وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج و الإنجاب، وهكذا نجد أنه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة واعتباره نتاجا للتفاعل الزواجي.

ومن الناحية القانونية وبالتحديد في قانون الأسرة الجزائري، المادة الثانية جاء فيها أن الأسرة هي: "الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة".

وجاء في المادة الثالثة: تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق، ونبذ الآفات الاجتماعية"(1). من خلال التعريف القانوني للأسرة نستخلص أنه يتفق مع علماء الاجتماع في أنها خلية أساسية في المجتمع، وفي تكوينها وحتى في أساس العلاقة بين أفرادها، ويضيف أنها تعتمد على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، ويركز على التربية الحسنة التي تضمن حسن الخلق وبالتالي التقليل من الآفات الاجتماعية التي تمثل الجانحين والمنحرفين عن قيم المجتمع وتقاليده.

ومن المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره أوجيست كونت – وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع– حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي عام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم تنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع وإقامة أسر جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته(2).

والمفهوم السوسيولوجي للأسرة الأكثر تداولا يقدم الأسرة على أنها "المؤسسة الأساسية التي تضم رجل أو عدة رجال يعيشون مع امرأة أو عدة نساء تربط بينهم رابطة زوجية ويعيش مع خلفهم وأحيانا أقارب آخرين أو خدم"(3)[1]. والمفهوم الذي يتطابق أكثر مع الأسرة الجزائرية، وهو ذلك الذي وصفه R. Décloitres.

[1]- (1)- وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001، ص 01. (2)- سهير أحمد معوض: مرجع سبق ذكره، ص 23.

وهو يقدم الأسرة على أنها: "تلك المجموعة المنزلية التي يطلق عليها اسم عائلة تتكون من أفراد تربطهم صلات قرابة يكنون كيانا سوسيو اجتماعي قائم على علاقات التزام متبادلة (تعاون وخضوع)"(4). من خلال كل التعاريف السابقة يتضح بأن الأسرة من الناحية السوسيولوجية تعني معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم، أولئك الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات، ويعيشون جميعا عيشة مشتركة في مسكن واحد وبينهم علاقات وتفاعلات و اتصالات وحدود وأدوار يحكمهم نظام ولهم أهداف مشتركة يسعون لتحقيقها؛ إذن هنا تصبح الأسرة منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط تجعل الأسرة تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويبرر وجودها. فالأسرة وسط طبيعي و اجتماعي للفرد، تمثل وحدة اقتصادية و إحصائية، تقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجمعي، وقواعد تختارها المجتمعات، في نظام الأسرة في أمة ما يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة وتاريخها وعرفها الخلقي وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والقضاء.

– نشأة الأسرة ومراحل تطورها:

لقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى الزواج الجماعي، ثم التفت الأبناء حول أمهاتهم وظهر النظام الأمومي Matriarchal وبعده ظهر النظام الأبوي Patriarchal والذي كان يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة(1).[1]

إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما قدم النوع الإنساني في حد ذاته، إلا أن مسألة نشأة الأسرة وتطورها لازال يغطيها الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل النظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن، مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين والافتراض من أجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطورية (1860-1900)، والتي استمدت مبادئها من نظريات داروين، باعتمادها على مبدأ أساسي خاص وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية وتتغير، وهي بذلك تمر بمراحل تطورية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، وتتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطوريين في أربعة نقاط:

– تطور الثقافة في مراحل متتابعة.

(*). Mohemed Rebzani: La vie familiale des femmes algériennes Salariées, édition l'harmattan, Paris, 1997, P.13. (4) Ibid., P.13.

[1]- سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000، ص 13.

– هذه المراحل سابقة الذكر هي في كل أنحاء العالم، أي لا تخص مجتمع عن آخر. – كل شعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديها.

– مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لأن العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، وفي جميع العصور.

وعلى رأس هذا المذهب الويس مورغان" الأمريكي (1881-1818)؛ الذي قال أن النظام الأساسي قد مر مثل أي نظام اجتماعي بخمس مراحل هي: المرحلة الأولى: مرحلة الشيوع الجنسي؛ التي يمكن الإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، وكانت فيه العلاقة بين الرجل والمرأة طليقة لا قيد فيها. المرحلة الثانية: مرحلة الزواج الجمعي، الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال من جمع من النساء. المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة القرابة فيها تبيح نسب الأم، بالمولود ينسب إلى أمه. المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة تبيح نسب الأب، أي أن الأبناء ينسبون إلى الأب. المرحلة الخامسة: يصل المجتمع في هذه المرحلة إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب والأم 1).[1]

وقد لاقت المدرسة التطورية في أواخر القرن الماضي، وخلال هذا القرن نقدا لاذعا وشنت ضدها حملة نقد، كان من أهم الانتقادات ما يلي:

– أن معظم علمائهم فلاسفة تاريخ أكثر من كونهم علماء اجتماع.

– تجاهل العلماء التطوريين الاختلافات الثقافية بين مختلف الشعوب.

– اعتبرت نظرياتهم عقيمة و غير صحيحة لأنها بعيدة عن معطيات الحياة الواقعية.

أما "مورغان" فيرى أن الأسرة مرت بثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى: مرحلة الشيوعية أو الإباحية الجنسية، مرحلة الزواج الجماعي: تعدد في الزوجات، أو تعدد في الأزواج، مرحلة الزواج الأحادي: وتتكون الأسرة من زوج واحد وزوجة واحدة.

في هذا التصنيف لخص الباحث مراحل تطور الأسرة في ثلاث مراحل: مرحلة الإباحة الجنسية ومرحلة الزواج الجماعي وفي المرحلة الثالثة ظهرت الأسرة كما هو متعارف عليها اليوم المكونة من زوج واحد وزوجة واحدة. أما الباحث "باخوفن" فصنف مراحل تطور إلى المراحل التالية(2):

المرحلة الأولى: وشاع فيها الإباحية الجنسية: وعاش الإنسان بدون أسرة، عاش حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية والحياة الجنسية، سادها الاضطراب والفوضى.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الأسرة الأمومية؛ وهي مرحلة أكثر تطورا من المرحلة الأولى، حيث كون فيها الإنسان أسرة مستقلة كانت السلطة بيد المرأة، وكان ينسب الطفل فيها لأمه.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الأسرة الأبوية أو البطريركية: في هذه المرحلة تمكن الأب من السيطرة على الأسرة وقيادتها، وأصبح نسب الأبناء يعود لآبائهم واستمرت إلى يومنا هذا.

[1]- عبد القادر القصير: مرجع سبق ذكره، ص 42. ادا- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، 2006، ص ص (89-90).

ويضيف بعض الباحثين مرحلة رابعة وهي: مرحلة الاستقلالية أو الانفرادية؛ وهي التي يستقل فيها كل من الزوجين بنفسه، فلا يكون للآخر أي سلطات عليه، وقد أتت هذه المرحلة نتيجة للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية أو الأمريكية، حيث يصبح البيت مكانا لالتقاء الزوجين والأبناء للنوم، فبعد أن كان الطعام يعد في البيت أصبح الزوجان يتناولان في المطاعم، وأصبح كل منهما في وظيفته حيث يقضي معظم النهار ويكون أولادهما في المدارس أو الحضانة.(1)[1]

ويمكننا القول أننا لا نعلم شيئا يقينا عن نطاق الأسرة وحقيقتها في المجتمعات الإنسانية الأولى، واعتبر بعض علماء الاجتماع والأنثربولوجيا بعض الشعوب بدائية، وخاصة السكان الأصليين لأستراليا وأمريكا ممثلا لما كانت عليه الإنسانية في فجر نشأتها، وهذا راجع لكونها ظلت بمعزل عن التيارات الحضارية (2) ، وهو ما أبقاها جامدة على حالتها القديمة هذا لا ينف أنها لم تتغير إلا أن درجة تغييرها كانت بطيئة مقارنة مع بقية الشعوب التي سكنت القارات الأخرى، فبقيت محافظة لكثير من النظم قديمة العهد. وإذا ركزنا على النظم الأسرية بها، تبين لنا أنه لم يكن هناك فرق واضح بين مفهومي الأسرة Family والعشيرة Clan بل كان كل أفراد العشيرة الواحدة يرتبط بعضهم ببعض برابطة قرابة متساوية الدرجة، وليست قائمة على صلات الدم، وإنما كانت قائمة على أساس انتماء جميع الأفراد إلى طوطم Totem واحد ، فيما يعرفه قاموس علم الاجتماع: الطوطم هو عبارة عن نوع من الحيوان، أو النبات أو الجماد أو مظهر من مظاهر الطبيعة، تتخذه العشيرة رمزا لها، ولقبا لجميع أفرادها، وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية، ولقد ظهر العديد من أمثال هذا النظام الأسري في أمم كثيرة غير العشائر الطوطمية، اليونان والرومان قديما، حيث كانت الأسرة لديها تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأرقاء والموالي، وكل من يتبناهم رئيس الأسرة أو يدعي قرابتهم، فيصبحون بذلك أعضاء في أسرته لهم كل حقوق الآخرين، وعلى ذلك كانت العضوية في الأسرة تقوم على الادعاء، فرب الأسرة له الاعتراف بأولاده وضمهم للأسرة أو إبعادهم عنها إذا رفضهم.

أما الأسرة عند العرب، وفي الجاهلية كانت تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور والموالي والأدعياء، وكانت القرابة عندهم تقوم على الادعاء وعلى صلات الدم، فكان الولد نفسه لا يلحق بأبيه إلا إذا رضي به، ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الأدنى الذي استقر عليه الآن في معظم المجتمعات المعاصرة، فوصلت الأسرة بمعناها الدقيق وضاق مفهومها، فأصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما، واصطلح علماء الاجتماع على تسميتها بـ الأسرة الزواجية Famille Conjugale أو الأسرة النووية Famille Nucléaire.

إلا أن الأشكال القديمة للأسرة لم تنقرض انقراضا تاما في عصرنا الحالي، فلا تزال كثير من الأمم البدائية وغيرها تسير في نطاق نظم شبيهة بالنظام الطوطمي أو النظم الرومانية، ففي الدول الإسلامية مثلا ينتمي كل فرد إلى أسرتين من جهة الأم ويمثلون الأخوال ومن جهة الأب ويمثلون الأعمام، ويرتبط الفرد بكليهما بالعديد من الروابط الاجتماعية والقانونية، عليه واجبات اتجاههم وله حقوق عليهم، ونفس الشيء في الشعوب الغربية، فجميع أقارب الأب والأم يعتبرون أسرة عامة للفرد، وينتمي إليهم في نسبة، ويرتبط بعضها ببعض بروابط قانونية واجتماعية.

[1]- أحمد يحيى عبد الحميد: الاسرة و البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية (مصر)، 1998، ص14. (2)- علي عبد الواحد وافي: عوامل التربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1958، ص ص (6-7).

ووفق الدراسات التحليلية للأشكال الاجتماعية تشير إلى أن نظام العشائر كان أقدر التجمعات البشرية، واختلف في عدد أفرادها من بضع أفراد إلى مئات الأفراد في عشائر أخرى، وأثبتت بعض الدراسات أن أقواما كثيرة عاشت في ظل العشيرة واستقرت زمنا طويلا، ومن هذه الأقوام قبائل البوشمن في افريقيا وأقوام القذافي في الهند وسيلان وغيرها من المجتمعات البدائية التي كانت تعيش على الصيد والتقاط الثمار والزراعة البدائية، وكانت الأم هي العنصر البارز وهي المحور الذي تدور حوله القرابة، أي أن الأطفال كانوا ينسبون إلى أمهاتهم وذلك نظرا لخروج الرجال في رحلات الصيد، إلى جانب العشائر نجد المجتمعات التوتمية وهي تعتبر من أقدم مظاهر الحياة البشرية، وتمثل الجماعات التي عاشت بصورة بدائية في وسط أستراليا وشرقها وفي أمريكا، وعدد أفرادها كان كبيرا

جد، ولم تكن القرابة فيها قائمة على صلات الدم والعصب، بل على أساس انتماء جميع أفراد العشيرة التوتم واحد، وانحدارهم من صلبه حسب اعتقادهم، ولقد نسبوا أنفسهم إلى بعض فصائل الحيوان والطيور والنبات، وكانوا يقومون بطقوس خاصة وتقديسها(1).

وخلاصة القول أن نطاق الأسرة قد تطور من الأوسع إلى الواسع ثم إلى الضيق في الأضيق، وكان في جميع الأوضاع السابقة قائما على مجرد أسس وقواعد موضوعة من طرف المجتمعات، أقرتها نظمها على أساس صاغتها الغرائز البشرية أو صلات الدم.

– مراحل تطور دراسة الأسرة (2):[1]

و لقد حظي موضوع الأسرة منذ القدم باهتمام المفكرين، إلا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تبدأ إلا منذ القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثروبولوجيا، وعلماء الآثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية، وفي الحضارات القديمة ثم شهدت بعد ذلك العديد من التطورات، ويمكن تلخيصها في المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

وتمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتميزت بسيطرة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي على التراث الشعبي، وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية ومن أدباء هذا العصر: شكسبير، بر او تنغ، وفي مجال الدين: كونفوشيوس، سان أوغسطين، وفي عالم الفلسفة: أفلاطون، أرسطو وجان ليك وغيرهم.

المرحلة الثانية:

وتمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، وتميزت بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة و الزواج، وقد أوحت أفكار شارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية

[1]- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة (مصر)، 2008، ص16. (2) - محمد الجوهري، علياء شكري، محمد عودة وآخرون: ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة (مصر)، 2004، ص ص (242-244).

ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية ومن أعلام هذه المرحلة نذكر: سبنسر، ولا خوفين وهنري، مان لويس مورغان، وتايلور وغيرهم.

المرحلة الثالثة:

وتمتد هذا المرحلة خمسين عاما أخرى حتى منتصف القرن العشرين، وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظاهرات الاجتماعية، وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة، ومن أهم دراسات هذه المرحلة: مؤلفات كولي، وبير غس.

المرحلة الرابعة:

وهي الممتدة حتى الآن، وأهم ما ميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية، وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية، علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتقويمها وتحديد المدارس الفكرية المختلفة، أو الإطارات المرجعية النظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة، وتظهر أهمية دراسة الأسرة في أن علم الاجتماع لا يقوم بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة، بل إنما يدرسها بقصد البحث عن قوانين عامة لعناصرها، ويرجع كثير من المفكرين انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها وتهاون المسؤولين في حل مشكلاتها.

وخلاصة يمكننا القول أن دراسة الأسرة مرت بأربع مراحل، تميزت الأولى بسيادة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي كما تمثلت في التراث الشعبي وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية، أما المرحلة الثانية فتميزت بعدد من الأفكار التي تميل إلى تطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج من أهمها أفكار "داروين". وفي المرحلة الثالثة ركزت على الدراسات على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة ، والمرحلة الرابعة تتميز بتزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية وتحديد المدارس الفكرية أو الإطارات المرجعية، كما تميز بتحديد المجال واختفاء الأحكام القديمة والاعتماد بصفة عامة على مادة ميدانية أصيلة.

الدراسات الأسرية تعكس تطور التفكير الاجتماعي من العمومية إلى التخصيص ومن الدراسة التجريدية إلى الدراسة الامبريقية ومن الاهتمامات العامة إلى المحددة ومن الكل إلى الجزء، في حين كشفت الدراسات الحديثة عن موضوعات جديدة مثل "الدور والمركز والزواج والطلاق والقوة والتنشئة".

2-أشكال الأسرة ومقوماتها:

2-1 - أشكال الأسرة:

أن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب، وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين، على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر تجنبه أو تتبناه الأسرة.

فلقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية فردريك معتوق، أن للأسرة Family اهتم بها علماء الاجتماع أكثر بكثير من زملائهم الأنثروبولوجيين الذين تعمقوا من جهته بدراسة القرابة وأنساقها وأنماط الزواج (خارجي، لحمي)، هناك عدة أصناف من العائلة سنعرض أهمها: أ-الأسرة النواتية: وتتألف من الأب والأم والأولاد؛ عاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.

ب-الأسرة الممتدة: و هو مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد. ج-الأسرة المجموعة: وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد(1)[1]. من خلال التصنيف الذي جاء في معجم العلوم الاجتماعية نرى أنه صنف الأسرة إلى ثلاثة أشكل أسرة نووية لا يشترك أن يربط المكان بين أفرادها، وأسرة ممتدة يشترط توحد المكان، وأسرة المجموعة وهي أسرة ممتدة يربط بين أفرادها المسكن الواحد والنشاط الاقتصادي و النشاط التربوي أيضا.

علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا:

وسنحاول الآن استعراض تصنيفات أشكال الأسرة، عند بعض والباحثين.

الباحثة سناء الخولي تقسم الأسرة إلى ثلاثة أشكال رئيسية هي:

1- **الأسرة النواة:** وهي التي تتكون من رجل متزوج ومعهم أطفالهم.
2- **أسرة الجمع:** ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين: الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وتدعوها الأسرة المتعددة الزوجات، **الظاهرة الثانية:** هي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة، وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبتهم من الزوج نفسه.
3- **الأسرة الممتدة (العائلة):** تتكون من أسرتين أو أكثر تفرعت عن العلاقة أباء – أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل امرأة) مع أسرة أهلهم).

من خلال هذا التقسيم للباحثة؛ يمكننا استخلاص أن الباحثة حصرت أشكال الأسرة في ثلاثة أشكال ألا وهي الأسرة النواة و أسرة الجمع والأسرة الممتدة.

أما الباحث غريب سيد أحمد فيقسم الأسرة إلى شكلين هما:

1- أسرة التوجيه: وهي الأسرة التي ولد فيها الإنسان و تربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت اتجاهاته وشخصيته، وتعرف هذه الأسرة أسرة التوجيه.

[1]- Frederic Maatouk: Dictionary of sociology, English_Arabic, Edited and Revised by Mohamed Debs, Bierut (Lebanon), 2001, P156.

2- أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه (2)[1]، كما أنه لا ينكر التقسيم الآخر للعلماء والباحثين للأسرة إلى أسرة نواة، وأسرة ممتدة، ودعم تقسيماته للأسرة بالشكل التالي الذي يمثل العلاقات التبادلية بين الأسرة وبعض النظم الاجتماعية، وهو كالتالي:

شكل رقم 01: يبين العلاقات التبادلية بين الأسرة وبعض النظم الاجتماعية

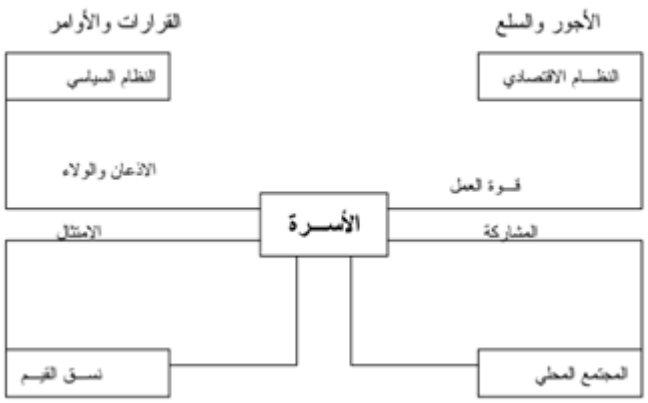

التعليق:

يمثل الشكل أعلاه العلاقات التبادلية بين الأسرة والنظم الاجتماعية، فالأسرة لها علاقة بالمجتمع المحلي فهي التي تمثل الممول البيولوجي له حيث تمده بالأفراد، ولها علاقة أيضا بالنظام الاقتصادي من خلال عملية الاستهلاك والعمل والرواتب المترتبة عنه، ولها علاقة بالنظام السياسي باعتبارها جزء من المجتمع المحلي، فهي تكن له الولاء، والذي تجسده مؤسسات الضبط الاجتماعية، من هيئات حكومية رسمية وغير رسمية، كما أن للأسرة علاقات بباقي الأنساق الأخرى اجتماعية كانت أو أنساق قيمية، بحكم أنها معا تشكل البناء الاجتماعي الذي يمثل المجتمع المحلي.

[1]- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الاسكندرية)، 2008، ص.ص (53–58). | (2) غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1995، ص 22.

او من خلال تقسيم الباحث غريب سيد أحمد نجد أنه أعطى تقسيما آخر للأسرة وقسمها إلى أسرة التوجيه وأسرة الإنجاب، ولم تفته الإشارة إلى التقسيم الذي جاءت به الباحثة سناء الخولي. نفس التقسيم يراه الباحث صالح محمد علي أبو جادو، حيث قسم الأسرة إلى:

1- **أسرة التنشئة أو التوجيه:** وهي الأسرة التي يولد فيها الشخص وتتكون من الوالدين والإخوة والأخوات.

2- **أسرة الإنجاب:** وهي الأسرة التي يكونها الفرد بعد زواجه وتتكون منه ومن زوجته وأطفاله. إن هذين النوعين تربطهما علاقات بنائية وظيفية، فهي تؤدي وظائفها من خلال شبكة علاقات مع أسر نووية أخرى، حيث تقدم خدماتها لأفرادها و تحتفظ باتصالات وثيقة معهم، هذا ما يمثله الشكل التالي (1):[1]

شكل رقم02: يمثل أسرة التنشئة و أسرة الإنجاب

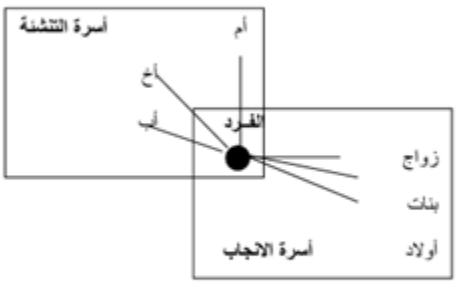

المصدر: صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان(الأردن)، 2006، ص.ص(64-65).

التعليق: يمثل الشكل أعلاه أسرتي الإنجاب والتنشئة وشبكة العلاقات التي تربطهما معا، فالفرد هو نقطة الوصل بينهما.

وهناك تصنيف آخر جاء به نفس الباحث من ناحية الانتساب القرابي:

[1]- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن)، 2006، ص.ص(64-65).

أ- **الأسرة الأبوية:** ويتم الانتساب فيها إلى الأب.

ب- **الأسرة الأمومة:** ويتم الانتساب فيها إلى الأم وليس الأب.

من خلال تصنيف الأسرة إلى الأشكال السابقة نستخلص أن الباحث تبنى في تصنيفه الاتجاه البنائي الوظيفي، حيث ركز على أن كلا النوعين تربطهما علاقات بنائية وظيفية، فلقد ركز على وظيفة كل فرد ودوره في كل شكل.

ونجد كذلك تقسيما آخر أشكال الأسرة حدده نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع، حيث قسموا الأسرة إلى شكلين هما:

أ- الأسرة الممتدة: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأبناؤهما المتزوجين يعيشون جميعا تحت سقف واحد مما يعني أن المكانات التي تشكل هذه الأسرة كثيرة العدد.

الأسرة النووية: وهي التي تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين يعيشون تحت سقف واحد (1).

من خلال هذا التقسيم نستخلص أن هذا التقسيم هو تقسيم وظيفي بامتياز فهو يركز على المكانات و الأدوار بين أفراد الأسرة الواحدة والتي يجمعهم وحدة المكان. نفس التقسيم جاء به الباحث الوحيشي أحمد بيري فصنف الأسرة إلى شكلين هما:

1- الأسرة الممتدة:

وعرفها على أنها التي تضم جيلين أو أكثر، الوالدين وأبنائهم غير المتزوجين وعلى الأقل أحد أبنائهم المتزوجين وأطفالهم، وربما بعض الأقارب الآخرين.

2- الأسرة النووية:

وهي تلك الجماعة الاجتماعية المكتفية ذاتيا تتكون من الأب والأم والأطفال غير المتزوجين الذين يعيشون معا(2)، لقد أضاف هذا التقسيم للأسرة الممتدة أنها تضم ثلاثة أجيال تعيش مع بعض في منزل واحد، وهنا الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة (مشاركة في العيش)، أما الأسرة الممتدة فأكد أنها تلك الجماعة الاجتماعية المكتفية ذاتيا، المكونة من الأب والأم والأبناء غير المتزوجين في مكان واحد.

ونفس التصنيف الأشكال الأسرة جاء به الباحثان "محمد أحمد محمد بيومي وعفان العليم ناصر" حيث قسما الأسرة إلى:

أ- أسرة ممتدة:

وتشكل نمطا شائعا في المجتمعات غير الصناعية، وهي عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.

ب- أسرة نواة:

وهي حسب رأيهما أصبحت تمثل ظاهرة اجتماعية عالمية، وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أية جماعة أخرى بهذه الوظائف (3). لقد جاء هذا التقسيم أيضا على أساس الوظيفة وتحديد المركز ووحدة الملكية.

ويرى وستر مارك Westr Marc بأن نظام الأسرة الأحادي المكون من الأب والأبناء والأم كان أساسا للحياة الإنسانية، في حين يرى بريفولت Briffault عكس رأي وسترمارك إذ أنه يرى بأن التنظيم الأسري نشأ من أسس أمومية بصورة أساسية، وكان دور الأب في الأسرة ثانويا، ويرى كليبرغ Klurberg بأن المجتمع فرض على الرجل مسؤولية رعاية أطفاله مقابل ما تمنحه من حقوق على زوجته، ولقد أخذت بعض أشكال الأسر نمطا متميزا باعتبارها وحدة اقتصادية ارتبطت بوظيفته البيولوجية، وفي بعض الحالات أصبحت "الأسرة مجموعة مركبة يطلق عليها "الأهل"، وتتألف من كل الأعضاء الذين يعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسلطة رئيس واحد ويسعون إلى هدف واحد، هو إيجاد مجموعة من القواعد الاجتماعية الفاعلة (1).[1]

او من خلال التعاريف التي جاء بها كل من وستر مارك وكبري فولت وكليبر نجد أنهم حددوا تصنيف أشكال الأسرة فمنهم من يراه أبويا ومنهم ما ينسبه إلى الأم في حين ذكر الأخير نوعا آخر من الأسرة ألا وهو الأسرة المركبة وهي تمثل الأسرة الممتدة إلى حد ما.

وهناك تصنيف للباحث سالم الأحمر، حيث أضاف شكلا آخر إلى أشكال الأسرة النواة و الأسرة الممتدة ألا وهو الأسرة البيولوجية والبوليااندرية: ويتكون هذان النوعان من الأسرة من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية، أي أن أحد الوالدين المتزوجين مشترك، فهو يلعب دور الزوج والأب في أكثر من أسرة نواة، وبالتالي يوحدهم في جماعة أسرية كبيرة، ويوجد هذا النوع في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات المجتمعات العربية والأفريقية)، ويطلق عليها بالأسرة البيولوجية، أما الأسرة البولياندرية: فتكون فيها المرأة متزوجة بأكثر من رجل في وقت واحد ولم يوجد هذا النوع إلى في مجتمعات قليلة مثل التبت، وبين الماركيسانيين في جزر المحيط الهادئ، وفي شرق أفريقيا، وبين الإسكيمو، وبين الشاشتين في غرب الولايات المتحدة الأمريكية. لقد أضاف هذا التصنيف نوعين جديدين من أشكال الأسرة ألا وهما الأسرة البيولوجية والأسرة البولياندرية.

أما الباحث سعيد محمد عثمان فيصنف الأسرة إلى أسرة ممتدة Nuclear Family وتسمى أيضا بـ الأسرة الزواجية Conjugal وهي التي تتكون من زوجين وأبناء، وأسرة التعصب Consang Family، وهي التي تقوم على صلة

[1]- نخبة من المتخصصين: علم الإجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 36. (2) - الوحيشي أحمد بيري: مرجع سبق ذكره، ص 43. (3) - محمد أحمد بيومي، عفان عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الإسكندرية، 2003، ص ص (22-23).

الدم من أهل الزوجين وتشتمل على مجموعة الأقارب تربطهم صلة الدم 2)[1]. من خلال هذا التصنيف نرى أن الباحث سعيد محمد عثمان أعطى تصنيفا للأسرة على أساس قرابة الدم.

وإذا أردنا إعطاء تصنيف الأسرة من منظور معاصر؛ نذهب إلى تقسيم منشن Minuchin حيث قسم الأسرة حسب الوظيفة وأنماط التفاعل في تحقيق الأهداف بناء على ميزاته العلمية وقد قسمها إلى غوغائية enmchel ومنعزلة Disengaged وواضحة 4) Clear). حسب هذا التقسيم يحدد أشكال الأسرة حسب الوظيفة وأنماط التفاعل في تحقيق الأهداف.

مقومات الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها، و نلخصها في النقاط التالية:

– المقوم الاقتصادي:

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، وفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، "العالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية"، فكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، في حاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية السكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة، يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها، ويوزع دخلها حسب الأولويات، ويعتبر العامل الاقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر، والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة"(2)[2]؛ هنا تحدد الباحثة أهمية العامل الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الأسري والابتعاد عن الوقوع في الفقر.

[1]- سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري (نظرياته و أساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000، ص ص (11-12) (2) سعيد محمد عثمان: مرجع سبق ذكره، ص 15.

[2]- سعيد محمد عثمان: مرجع سابق، ص.ص (26-27). (2) - سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (الاسكندرية)، 2004، ص ص (61-62).

مفهوم الفقر مفهوم نسبي فليس دخل الأسرة موضوعا كميا فحسب، فقد يحقق دخل الأسرة مطالبها المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن أو الإشباع النفسي والاجتماعي، وكثير من المشكلات مرجعها أساسا للعوامل الاقتصادية أو الحرمان المادي"(1) ، وهذا ما يرغم المرأة إلى الخروج للعمل المساعدة زوجها من أجل رفع الدخل وتحسين المعيشة لأسرتها.

– المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج؛ حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي إلى أسرة سعيدة"(2).

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته، فتضطرب الحياة الأسرية، وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن، خاصة في حالة ما إذا مرض أحد الوالدين، بمرض رب الأسرة يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة، وإذا مرضت الأم تضطرب الأسرة، فيزيد قلق الأب ويتوتر ويعجز عن تدبير شؤون المنزل.

كما تتأثر الأسرة أيضا إذا مرض أحد أبنائها، فيتأثر الوالدين نفسيا ويسكنهم الخوف على حياة أبنائهم ومستقبلهم إذا كان المرض مزمنا، فالمرض يؤثر سلبا على استقرار الحياة الأسرية نفسيا واجتماعيا، ويجعل الأسرة تفقد توازنها واستقرارها، ولتحقيق التكامل الأسري لابد من توفر الصحة لجميع أفراد الأسرة، فلا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي أسرة سعيدة 3)[1]، فالصحة تاج يجب المحافظة عليها والتركيز على مدى أهميتها من أجل إنتاج جيل سليم.

المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، في التفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول)، كما يلعب العامل الجنسي دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية وقد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين الزوج والزوجة) ومدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في

[1]- سلوى عثمان الصديقي وآخرون: مرجع سابق، ص62. (14- أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 187. اداء- حنان عبد الحميد العناني: تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 187.

مجالات أخرى من الحياة الزوجية؛ إذن وتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدورها التربوي المنوط بها، فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة، وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور، والعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس على المجتمعات كبناء اجتماعي، فأي خلل في أي نسق من أنساق يضر واستقراره وسلامته.

– المقوم الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجين يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها، العلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه (2)[1]، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية أو المشاركة في السلطة وتقسيم العمل.

وتسعى الأسرة إلى إنجاب الأبناء وإحاطته بالرعاية والعطف و الحنان، فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية، وهي من الأدوار الخاصة في الأسرة، فالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتهم فقط بل من أجل أبنائها وأسرتها والمجتمع ككل، وتشمل المقومات الاجتماعية للأسرة شبكة من العلاقات الأسرية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة نذكر منها: النظام الزواجي، النظام الأبوي، النظام الأبوي، النظام الاجتماعي الداخلي والخارجي، هذا حسب الباحثة سلوى عثمان.

وهناك تفسير آخر لشبكة العلاقات عند بعض المتخصصين في علم اجتماع الأسرة، متبنين الاتجاه الوظيفي، حيث جاء في مؤلفه "علم الاجتماع الأسري: أن العلاقات التي تقوم بين المكونات الموجودة داخل نسق الأسرة في مجموعات متمايزة، تشكل كل مجموعة منها نسقا مستقلا نسبيا يسمى النسق الداخلي، وهذه الأنساق الداخلية الموجودة في الأسرة هي:

أ- النسق الزوجي:

ويتكون من مكانة الزوج ومكانة الزوجة وما تتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين، أما وظائف هذا النسق، وتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما، وما يليه من محافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها، وهذه الوظائف هي: الإشباع العاطفي، الإنفاق على الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية.

[1]- زيانى دارد فاطمة: الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210. (2) سلوى عثمان الصديقي وأخرون: مرجع سبق ذكره، ص36.

ب- النسق الأبوي:

ويتكون من مكانة الأب ومكانة الأم، ومن مكانة الابن أو الابنة أو الأبناء، وما تتضمنه كل مكانة من هذه المكانات من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين المكانات وشاغليها، وتشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات وواجبات الأب تجاه الأبناء ومسؤوليات الأم وواجباتها تجاه أبنائها، ومسؤوليات الأبناء وواجباتهم تجاه الوالدين وتشمل هذه الوظائف: الرعاية والحماية، التربية والتوجيه، البر والطاعة، وغيرها من الموروثات الحميدة.

ت- النسق الأخوي:

يتكون النسق الأخوي من مكانة الأخ الأكبر ومكانة الأخ الأصغر، أو الإخوة الصغار ومن مكانة الأخت الكبرى، ومكانة الأخت الصغرى أو الأخوات الصغار وما تتضمنه كل من هذه الإمكانات من معايير، واتفاقيات مشتركة، كما يتكون هذا النسق أيضا من العلاقات أو التفاعل بين هذه المكانات وشاغليها، وتشير وظائف هذا النسق إلى مسؤوليات وواجبات الأخوة تجاه بعضهم البعض، وتشمل هذه الوظائف التدريب على المشاركة والتنافس والتكاتف والتآزر.

ث- النسق القرابي:

ويتكون من مكانات الأقارب وأهم هذه المكانات عادة؛ مكانة كل من العم والخال وما تتضمنه هذه المكانات من معايير واتفاقيات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة، أو التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة، وبين هؤلاء الأقارب. أما وظائف هذا النسق فتشير إلى مسؤوليات وواجبات الأقارب وواجباتهم تجاه الأقارب، وتشمل هذه الوظائف: الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية)، ويتحقق التكامل الأسري بتكامل شبكة العلاقات الأسرية العلاقات سابقة الذكر، وقيمة هذه العلاقات تتحدد في التوافق في وظائفها ككل وفي تكاملها معا.

3- أدوار ووظائف الأسرة:

إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار ايجابية أو سلبية)، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا.

الفصل الرابع:
الفصل الميداني
للدراسة

1. عمليات التوزيع والجمع.
2. تحليل البيانات الشخصية.
3. تحليل السؤال الفرعي الأول.
4. تحليل السؤال الفرعي الثاني.
5. تحليل السؤال الفرعي الثالث.
6. تحليل السؤال الفرعي الرابع.
7. تحليل السؤال الفرعي الخامس.

4. عمليات التوزيع والجمع:

ابتداء وزع **50** استمارة على تشكيلة مختلفة من أسر ولاية الاغواط، ومدّة التوزيع والجمع حوالي 12 يوم، ثم عمليات فحص ومراجعة تدقيقية للبيانات المتحصل عليها من خلال:

جدول رقم (02): جدول عمليات التوزيع والجمع:

	التكرارات	النسبة المئوية
الاستمارات المطلوبة للبحث.	**40 استمارة.**	**%100**
الاستمارات الموزعة فعليا.	**60 استمارة.**	**%150**
الاستمارات الملغية.	**22 استمارة.**	**%100**
الاستمارات التي جمعت فعليا.	**38 استمارة.**	**%95**

5. تحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (03): نوع الأسرة:

	ك	%
بسيطة	**36**	**%94.7**
ممتدة	**02**	**%5.3**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **94.7%** من أفراد العينة محل الدراسة هم من الأسر البسيطة.
- نسبة **5.3%** من أفراد العينة محل الدراسة هم من الأسر الممتدة.

والنسب السابقة الذكر متباعدة جدا وفيها فروقات واضحة جدا، حيث أن غالبية عناصر العينة من الأسر البسيطة، وهو ما قد يؤثر على نتائج الدراسة فيما بعد، فالنتائج اذا منطقية وطبيعية وليس فيها أي اشكال، بقي ان نشير الى أن هذه النتائج خاصة لأسر ولاية الأغواط لا على سبيل التعميم.

جدول رقم (04): عدد الأبناء في البيت:

السـن	ك	%
أقل من (02)	18	%47.4
من (03) إلى (05)	19	%50
أكثر من (05)	01	%2.6
المجموع	38	%100

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **47.4%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **أقل من (02) سنة**.

نسبة **50%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **من (03) إلى (05) سنة**.

نسبة **2.6%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **أكثر من (05) سنة**.

يتضح من الجدول أن النسبة الغالبة من أفراد العينة تمثلها فئة السن **من (03) إلى (05)** بنسبة **50%** وهذا ما أكده **19** مستجوب، ثم تليها الفئة العمرية **أقل من (02)**، وقد احتلت في المرتبة الأخيرة **أكثر من (05)** بنسبة **2.6%**.

جدول رقم (04): مدة الزواج:

السـن	ك	%
أقل من (02)	20	%52.6
من (03) إلى (05)	15	%39.5
أكثر من (05)	03	%7.9
المجموع	38	%100

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **52.6%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **أقل من (02)**.
- نسبة **39.5%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **من (03) إلى (05)**.
- نسبة **7.9%** من أفراد العينة من الفئة العمرية **أكثر من (05)**.

يتضح من الجدول أن النسبة الغالبة من أفراد العينة تمثلها فئة السن **أقل من** (**02**) سنة بنسبة **52.6%**، وهذا ما أكده **20** مستجوب، ثم تليها الفئة العمرية **من** (**03**) **إلى** (**05**)، وقد احتلت في المرتبة الأخيرة **أكثر من** (**05**) بنسبة **7.9%**

جدول رقم (05): الحالة المادية للأسرة:

الحالة العائلية	ك	%
جيدة	**06**	**%15.8**
متوسطة	**16**	**%42.1**
ضعيفة	**16**	**%42.1**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **42.1%**من أفراد العينة من فئة **الحالة المادية للأسرة: متوسطة.**
- نسبة **42.1%** من أفراد العينة من فئة **الحالة المادية للأسرة: ضعيفة.**
- نسبة **15.8%** من أفراد العينة من فئة **الحالة المادية للأسرة: جيدة.**

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب **الحالة المادية للأسرة**، نلاحظ ان افراد العينة، بنسبة 42.1 في كلتا الحالتين الماديتين متوسطة وضعيفة، أما نسبة **الحالة المادية للأسرة:** جيدة فقدرت ب 15.8%.

جدول رقم (06): شغل الوالدين:

المستوى الجامعي	ك	%
الأب فقط	**21**	**%55.3**
الأم فقط	**03**	**%7.9**
كليهما	**12**	**%31.6**
كليهما عاطل عن العمل	**02**	**%5.3**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **55.3%** من أفراد العينة من فئة **شغل الوالدين: الأب فقط**.
- نسبة **31.6%** من أفراد العينة من فئة **شغل الوالدين: كليهما**.
- نسبة **7.9%** من أفراد العينة من فئة **شغل الوالدين: الأم فقط**
- نسبة **5.3%** من أفراد العينة من فئة **شغل الوالدين: كليهما عاطل عن العمل**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة **شغل الوالدين** لدى الباحثين، حيث نلاحظ اغلب نسبة **55.3%**، تليها نسبة **كليهما** ب **31.6%**، في حين نجد نسبة **7.9 % لفئة الأم فقط** في المرتبة قبل الأخيرة، و نسبة **5.3%** في المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (06): المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين:

المستوى الجامعي	ك	%
الأب فقط	**07**	**%18.4**
الأم فقط	**02**	**%5.3**
كليهما	**21**	**%55.3**
كليهما غير مؤهل	**08**	**%21.1**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **55.3%** من أفراد العينة من فئة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: كليهما.**
- نسبة **21.1%** من أفراد العينة من فئة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: كليهما غير مؤهل.**
- نسبة **18.4%** من أفراد العينة من فئة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: الأب فقط.**
- **نسبة 5.3%** من أفراد العينة من فئة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: الأم فقط.**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين**، حيث نلاحظ اغلب مستوى هو **كليهما** بنسب **55.3%** تليها نسبة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين:** بنسبة **21.1%**، في حين نجد نسبة **18.4%** من **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: الأب فقط**، ثم أخيرا نسبة **المستوى التعليمي الجامعي (العالي) الوالدين: الأم فقط** بنسبة **5.3%**.

6. **تحليل السؤال الفرعي الأول:** هل يرتبط الاغتراب الأسري بالحجم الساعي في التواصل عبر الموقع الاجتماعي فيس بوك ؟..

جدول رقم (07): تواصل الابناء بالفاسبوك يوميا في حدود:

	ك	%
اقل من 02 ساعات	**09**	**%23.7**
من 03 الى 05 ساعات	**15**	**%39.5**
اكثر من 06 ساعات	**14**	**%36.9**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **55%** من أفراد العينة غالبا لا يوافقون على امتلاك الطلبة انترنت واجهزة حاسوب او لوح ذكي في البيت.
- نسبة **45%** من أفراد العينة غالبا ما يوافقون على امتلاك الطلبة انترنت واجهزة حاسوب او لوح ذكي في البيت.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ ان غالبية الطلبة لا يمتلكون انترنت وأجهزة حاسوب لوح ذي في البيت وذلك يتجلى في الإجابة ب "لا" وتقدر ب55%، وهي نسبة غير متوقعة عكس ما نراه في الاجابة ب"نعم" التي قدرت ب 45%.

نستخلص مما سبق ذكره ان تبني فكرة التعليم عن بعد في بعض الكليات، وعدم توفير البيئة الملائمة والموارد البشرية لمواكبة قطاع التعليم، فهو امر انعكس بالسلب على جودة التعليم.

جدول رقم (08): التواصل بالفاسبوك من خلال:

	ك	%
حاسوب	**11**	**28.9**
لوح رقمي	**04**	**10.5**
هاتف	**23**	**60.5**
المجموع	**38**	**100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **28.9%** من أفراد العينة من **حاسوب**.

نسبة **10.5%** من أفراد العينة من **لوح رقمي**.

نسبة **60.5%** من أفراد العينة **هاتف**.

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

جدول رقم (08): الوقت المفضل للدخول للفيسبوك:

	ك	%
بالليل	**14**	**36.8**
بالنهار	**04**	**10.5**
غير محدد	**20**	**5.3**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **36.8%** من أفراد العينة **بالليل**.

نسبة **10.5%** من أفراد العينة **بالنهار**.

نسبة **5.3%** من أفراد العينة **غير محدد**

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

7. **تحليل السؤال الفرعي الثاني:** هل يرتبط الاغتراب الأسري بالنمط المعيشي للأسرة لا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟..

جدول رقم (08): يقتني اولياء الاسرة الأجهزة الالكترونية بشكل سلس ومباشر:

	ك	%
نعم	**09**	**23.7**
لا	**11**	**28.9**
أحيانا	**18**	**47.4**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **23.7%** من أفراد العينة **نعم**.

نسبة **28.9%** من أفراد العينة لا

نسبة **47.4%** من أفراد العينة احيانا

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

جدول رقم (08): يسمح للاولاد باستخدام الفاسبوك دون أي ملاحظات:

	ك	%
نعم	**21**	**55.3**
لا	**06**	**15.8**
أحيانا	**11**	**28.9**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **55.3%** من أفراد العينة **نعم**

نسبة **15.8%** من أفراد العينة **لا**

نسبة **28.9%** من أفراد العينة **أحيانا**

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

جدول رقم (08): الاب والام يمتلكان حسابا فيسبوكيا:

	ك	%
أبي فقط	**16**	**42.1**
أمي فقط	**02**	**5.3**
كليهما	**20**	**52.6**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **42.1%** من أفراد العينة **أبي فقط**

نسبة **5.3%** من أفراد العينة **أمي فقط**

نسبة **52.6%** من أفراد العينة **كليهما**

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

نستنتج من معطيات الجدول ان مكان اقامة الطلبة متعدد ومتنوع حيث لوحظ تفوق في فئة الريف وذلك يعود لعدم وجود جامعات في تلك المناطق، وانعزالها عن التطورات التكنولوجية التي تحدث. وتبني فكرة التعليم عن بعد فكرة جديدة وتختلف حسب اراء الاساتذة من طالب الى اخر حسب مستواه المعيشي.

جدول رقم (08): نمتلك في البيت أكثر من جهاز حاسوب:

	ك	%
أكثر من جهاز حاسوب	**09**	**23.7**
حاسوب واحد فقط	**27**	**71.1**
لا نمتلك حاسوبا	**02**	**5.3**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **23.7%** من أفراد العينة **أكثر من جهاز حاسوب**

نسبة **71.1%** من أفراد العينة **حاسوب واحد فقط**

نسبة **5.3%** من أفراد العينة **لا نمتلك حاسوبا**

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب45%، و35% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

نستنتج من معطيات الجدول ان مكان اقامة الطلبة متعدد ومتنوع حيث لوحظ تفوق في فئة الريف وذلك يعود لعدم وجود جامعات في تلك المناطق، وانعزالها عن التطورات التكنولوجية التي تحدث. وتبني فكرة التعليم عن بعد فكرة جديدة وتختلف حسب اراء الاساتذة من طالب الى اخر حسب مستواه المعيشي.

جدول رقم (08): نمتلك في البيت أكثر من جهاز هاتف ذكي:

	ك	%
نعم	**36**	**%94.7**
لا	**02**	**%5.3**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

- نسبة **94.7%** من أفراد العينة **نعم**
- نسبة **5.3%** من أفراد العينة **لا**

من ملاحظة بيانات الجدول الموضح اعلاه يتبين ان:

اغلب افراد العينة صرحوا ان الطلبة معضهم من الريف وقدرت النسبة ب**94.7**%، و**5.3**% يرون المبحوثين انها نسبة الطلبة المتواجدون في المدينة، ونسبة 20% من الطلبة القاطنين بمناطق الظل.

8. **تحليل السؤال الفرعي الثالث:** هل يرتبط الاغتراب الأسري بالمستوى المعرفي للأبوين لا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟..

جدول رقم (10): توجد مكتبة في بيتنا:

	ك	%
نعم		**5.3**
لا	**36**	**94.7**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلاحظ أنّ:

نسبة **5.3%** من أفراد العينة يقولون نعم

نسبة **94.7%** من أفراد العينة يقولون لا.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان افراد العينة اجابوا بنسبة **94.7**% على لا يمكن التدريس عن بعد لكل المستويات، ونسبة **5.3**% ليسوا واثقين.

نستخلص من الجدول اعلاه: ان كل المستويات لا يمكن ان تدرس عن بعد حسب آراء الأساتذة على الاقل بعض المقاييس وذلك راجع الى: عزوف العديد من الطلبة في بعض المستويات عن حضور المحاضرات والاعمال الموجهة نتيجة التواصل المتقطع بينهم وبين الاساتذة، او تعدد انماط واساليب الاساتذة فقد يمتلكون قاعدة معرفية لكنهم لا يمتلكون مهارات تدريسية مناسبة لإيصال ما لديهم من معلومات ومعارف لطلابهم، والامر قد يزيد تعقيدا حال عمليات التدريس عن بعد، فمهارة التدريس الاقترابي لا تبقى على حالها حال التدريس عن بعد.

جدول رقم (11): الأب والأم من هواة المطالعة:

	ك	%
الاب فقط	**03**	**%7.9**
الام فقط	**01**	**%2.7**
كلييهما يطالعان	**06**	**%15.8**
لا يطالعان	**28**	**%100**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة الاب فقط **7.9%**

نسبة الام فقط **2.7%**

نسبة كلييهما يطالعان **15.8%**

نسبة لا يطالعان **100%**

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الدراسة عن بعد لا يمكن ان تكون ناجعة لطلبة التخرج بنسبة 100%، وذلك يعود الى ان طلبة التخرج ليست لهم امكانيات او الوسائل للدراسة عن بعد، او عدم قدرة التجاوب بهاته الطريقة لاعتيادهم على التدريس التقليدي.

لا يمكن الاستغناء عن أسلوب أو نمط التعليم التقليدي (الحضوري)، وبالمقابل لا يمكن الاعتماد كلياً على أسلوب التعليم الإلكتروني سواء في المدارس أو الجامعات؛ لوجود مميزات يمتاز بها كل نمط من أنماط التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، بل يمكن القول إن وجود التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني في المؤسسة التعليمية يعد واحداً مكملاً للآخر؛ وهذا يأتي متماشياً مع كثير من الدراسات التي تشير وتؤكد على أسلوب التعليم المدمج الذي هو شكل من أشكال التعليم الذي يستخدم التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية، مع الحضور إلى غرفة الصف في المدرسة أو الجامعة؛ كي يتم التأكد من اختبار الطالب وتقويمه شكلياً ومعنوياً؛ حيث نجد في نمط التعليم المعكوس أو الصف المعكوس إمكانية دمج نمط التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني، حيث يمكن للمعلم أن يلتقي ويناقش ويسأل ويختبر ويقوم طلبته وجهاً لوجه في غرفة الصف والتواصل معهم إلكترونياً بإعداد وتخطيط درس تعليمي مرسل مسبقاً عبر المنصة التعليمية؛ ولذلك نجد كثيراً من نتائج

الدراسات التي تطبق استراتيجية التعليم المعكوس كنمط من أنماط التعليم المدمج، وتوكد أن أداء الطلبة ومستوياتهم التعليمية تتحسن وتزداد مقارنة مع بقية أنماط التعليم سواء التقليدي أو الإلكتروني.[1]

جدول رقم (12): نذهب الى المكتبات:

	ك	%
نعم بكل تأكيد	**00**	**%00**
ليس دائما	**02**	**%5.3**
لا	**36**	**%94.7**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **00% نعم بكل تأكيد**

نسبة **5.3% ليس دائما**

نسبة **94.7% لا**

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الدراسة عن بعد لا يمكن ان تكون ناجحة لطلبة الجذع المشترك بنسبة 75%، ونسبة 10% لفئة لست واثقا، ونستخلص من الجدول اعلاه ان على طلبة جذع المشترك الحضور الشخصي من اجل معرفة سيرورة التعليم داخل الجامعة والاطلاع على كل ما يخص تخصصه وكيفية اداء الاساتذة لمهنة التعليم.

فالتعليم التقليدي يرتكز على ثلاثة محاور اساسية وهي : المعلم والمتعلم والمعلومة، فلا يمكن الاستغناء عنه بالكلية لما له من ايجابيات لا يمكن ان يوجد له بديل اخر. فمن اهم الإيجابيات التقاء المعلم المتعلم ووجها لوجه.

[1] مركز البيان للدراسات والتخطيط التعليم الالكتروني ام التعليم الحضري علاء جواد كاظم 2021.06.01 عل ساعة 13:32)

جدول رقم (12): نراقب المستوى المعرفي للأبناء:

	ك	%
نعم بكل تأكيد	**09**	**%23.7**
ليس دائما	**11**	**%28.9**
بصراحة لا	**16**	**%42.1**
المجموع	**38**	**%100**

من الجدول نلحظ أنّ:

نسبة **23.7% نعم بكل تأكيد**

نسبة **28.9% ليس دائما**

نسبة **42.1% بصراحة لا**

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن الدراسة عن بعد لا يمكن ان تكون ناجحة لطلبة الجذع المشترك بنسبة 75%، ونسبة 10% لفئة لست واثقا، ونستخلص من الجدول اعلاه ان على طلبة جذع المشترك الحضور الشخصي من اجل معرفة سيرورة التعليم داخل الجامعة والاطلاع على كل ما يخص تخصصه وكيفية اداء الاساتذة لمهنة التعليم.

فالتعليم التقليدي يرتكز على ثلاثة محاور اساسية وهي : المعلم والمتعلم والمعلومة، فلا يمكن الاستغناء عنه بالكلية لما له من ايجابيات لا يمكن ان يوجد له بديل اخر. فمن اهم الإيجابيات التقاء المعلم المتعلم ووجها لوجه.

خاتمة

يتضح لنا مما سبق أن ظاهرة الاغتراب الوظيفي ظاهرة مصاحبة لتطور المجتمعات وامتد هذا إلى حياة الانسان سواء داخل المجتمع أو مع ذاته ، فأصابها الانفصال وسلبا الانسان هويته نتيجة لما شمله هذا التغير الاقتصادي والاجتماعي، فحدث التباعد بين الفرد وذاته و بين مجتمعه، بعدما أصبحت آلة استبعدها التطور وسخرها لخدمته واخفق الانسان في تحقيق التكيف مع هذا التطور الحديث الذي اقتلع جذوره وجعله معزوال بال هوية متميزة في المجتمع الحديث ، و يمكن القول أن موضوع الاغتراب الوظيفي وتأثيره على الولاء التنظيمي ، الذي من خالله تمحورت دراستنا في معرفة تأثيره على الولاء التنظيمي لدى موظفي عقود الادماج المهني بمديرية التربية لولاية الجلفة والذي يضم 141 موظف موزعين على مختلف المصالح ، وتم جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستمارة الموزعة عليهم ، حيث احتوت على 62 سؤال ، واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، حيث توصلت النتائج إلى وجود اغتراب وظيفي لدى العاملين بنسبة ضئيلة جدا تكاد تنعدم نجدها عند التمييز بينهم في أداء المهام ونوع المعاملة ، حيث يشعرون بنوع من الاغتراب الوظيفي ، ونجدها عند الذين يفضلون العمل لوحدهم وبالتالي يؤدي بهم إلى عزلة اجتماعية والاغتراب عن الذات وعن محيط العمل ، و الشعور بالعجز الناتج عن عدم مشاركة الادارة للعاملين في اتخاذ القرار ، أما عن ولاء الموظفين لمديرية التربية فهو يرتبط بالعديد من المخرجات الايجابية مثل زيادة مشاعر الانتماء والاحساس بالأمان ، مما يخلق حالة من الرضا النفسي للفرد ، كل هذه العوامل تؤدي إلى زيادة الجهد وانخفاض معدل دوران العمل ونسبة الغياب والتأخير.

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب :

1. أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان)، 2004.

2. أرمان مارشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، تر: نصر الدين العياضي والصادق رابح، (ط3، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2004).

3. أمير عكاشة: الأنترنيت عام مخيف.. عزلهم لا تحصى، (القاهرة: وكالة الصحافية العربية، 2008).

4. جمال العيطة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، محنة علوم الإنسان وتتح، العدد 10، جامعة عنابة، 2014 .

5. جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي (ضربية اجتماعية في عالم متغير)، محملة علوم الإيد والصع، العدد (10ء عامية عالية، 2014 .

6. حسن حماد: الإنسان المغترب عند إريك فروم، (القاهرة: دار الحكمة، 2004.

7. حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.

8. حسن عماد مكاوي، الشريف سامي: نظريات الإعلام، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.

9. حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000).

10. خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، (ط1، عمان: دار النفائس2013).

11. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

12. سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014.

13. سعود صالح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرص)، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 2011، ص ا وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، (ط1، الخرطوم: المكتبة الوطنية، 2011).

14. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، (المدينة المنورة: (د، د،ن)، 2011.

15. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، (المدينة المنورة: (د،د،ن). 2011).

16. سليمة بوزيد: إدارة السمعية الإلكترونية للمؤسسات لي ضوء الإعلام الجديد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014.

17. سوزان غرينفيلد: تغير العقل (كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا)، تر: إيهاب عبد الرحيم، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2017.

18. شفيق حسين: مواقع التواصل الاجتماعية (القاهرة: دار فكر وفن، 2014 .

19. صباح الخيشني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ديمقراطية الاتصال في اليمن، ورقة مقدمة إلى ملتقى حول شبكة التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2015.

20. ضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، (ط1، القاهرة: دار الفجر، 2003).

21. عاطف عدلي العبد، تهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011.

22. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد (التفاحي والتواكل العينات) (عمان: دار الشرول، 28.

23. عبد الرحمان الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، عمان: دار صفاء، 2015.

24. عبد الرحمان عزي: دراسات في الاتصال، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003.

25. عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1999.

26. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 .

27. فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، (دمشق: دار الفكر المعاصر، 2002).

28. فؤاد شعبان، عبيدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، (الجزائر : دار الخلدونية، 2012.

29. الكلية في بن راشد الحكومية: تر وسائل التواصل الاجتماعي في العام العربي (2015) مرجع سابحي، م م

30. كما أن حالة التحول العالمية نحو الخيار الرقمي تسهم بالضرورة في تشكيل مستقبل اللغات، باعتبار أن اللغة هي أداة تواصل في هذه المواقع، بات الحديث يتردد بين الباحثين عن لغة دولية تتشكل من(0) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات، متاح على:

31. لوري أندروز : أعرف من أنت وماذا فعلت (مواقع التواصل الاجتماعي وفقدان الخصوصية)، ترجمة: شادي الرواشدة، (د، ب)، دار العابيكان،2015.

32. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، (ط1، القاهرة: مكتبة الفلاح 2012).

33. محمد البشتاوي: الكشفية والشبكات الاجتماعية، ورقة مقدمة للمؤتمر الكشفي الشاي الكشفية حصن الهوية", 2013 .

34. محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، (عمان: دراسات المشرق العربي، 2006).

35. محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، (ط1، القاهرة: دار الأهرام، 2012).

36. محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، (القاهرة: دار العربي، 1990).

37. ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006.

38. نايف بن شيد آل سعود: مرجع سليق، م 29 و الان طلعت عرق نعمان الحب الشبكات الاجتماعية و ايها على علاقاق في تبادل اخوان المية، وله مامو، قسم الإعلام جامعة القاهرة 2015 .

39. نهى بلعيد: تطوير استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي إلى اللغة العربي، محنة الإذاعات العربية، تونس، 2016

40. وسام كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول، ط 1، القاهرة: دار الفجر، 2014.

41. يوسف بن رمضان: الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية .

42. عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة (مصر)، 2002.

43. ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

44. جابر عوض حسن: الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2000.

45. خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984.

46. محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 1981.

47. سيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1999.

48. شبل بدران: التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة (الاسكندرية)، 2009.

49. سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

50. سعيد محمد عثمان: الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية (مصر)2009.

51. السيد عبد العاطي، محمد بيومي، سامية محمد جابر وآخرون: الأسرة المتغيرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الإسكندرية، 2006.

52. وزارة العدل: قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.

53. سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000.

54. صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، 2006.

55. أحمد يحي عبد الحميد: الاسرة و البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية (مصر)، 1998.

56. علي عبد الواحد وافي: عوامل التربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1958.

57. سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، القاهرة (مصر)، 2008.

58. محمد الجوهري، علياء شكري، محمد عودة وآخرون: ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة (مصر)، 2004.

59. سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الاسكندرية)، 2008.

60. غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، 1995.

61. صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن)، 2006.

62. نخبة من المتخصصين: علم الإجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009.

63. محمد أحمد بيومي، عفان عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة (الإسكندرية، 2003.

64. سعيد حسني العزة: الإرشاد الأسري (نظرياته و أساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000.

65. سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (الاسكندرية)، 2004.

66. أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005.

67. اداء- حنان عبد الحميد العناني: تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005.

المذكرات و الرسائل:

1. حمزة السيد حمزة: استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير (2011) والإشباعات المتحققة منها (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، 2012.
2. ريحانة بلوطي: توالى استخدام الهوية الافتراضية إلى الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، رسالة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، جاكعة الحاج لخضر- باتنة، 2015 .
3. علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية.

المجلات :

1. زيانى دارد فاطمة: الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005.
2. هواري حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية القضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، 2015، جامعة الجزائر 3، ص 244.
3. نوال بركات: القضاء السيبيري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي (بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014.
4. جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جامعة عنابة، 2014.
5. عمار طاهر شد: دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة مسحية)، مجلة آداب المستنصرية، العدد 68، بغداد، 2015.
6. نوال بركات، الأزهر العقبي: نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 19،جامعة بسكرة، 2016.
7. نور الهدى عبادة: شبكات التواصل الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة الجزائر، 2016.

8. بنعيسي عسلون: مواقع التواصل الاجتماعي منصات تستغل لصناعة الإرهاب والموت، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 1، تونس، 2016.

9. السعيد عواشرية: الأسرة الجزائرية.. إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة جوان 2005.

10. مركز معلومات الجوار الأوروبي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، 2014، ص 5, متاح على:

www.enpi-info.eu

مراجع باللغة الأجنبية :

1. -Nicol b. ellisson, danah m.boyd: social network sites (definition, history and scholarship), journal of computer-mediated communication, N13,2008, p 211..
2. Chales steinfield, Nicole Ellison, Cliff lamp, Jessica vitak: online social network sites and the concept of social capital, paper presented in the 40 conference school of journalism and mass communication, Chinese university of hong kong, 2012. (4) Sharan Kumart, Vikram Garg: mastering social media ,packt publishing, 2015, pl
3. Romina cachia: social computing (study on the use and impact of online social networking), cuoropean Commission, 2008.p 3.
4. Zizi Papacharissi: A networked self, identity, community, and culture on social network sites), routledge, new York, 2011.p 26.
5. "Bray A. Marchall, Peter W. Cardon, Daniel T. Norris, Natalya Gereva, Ryan D'Soura: op cit, p92
6. Robin L. Nabi,Abby Prestin, Jiyeon So: facebook friends with health benefits... exploring social network site use and perceptions, cyber psychology, behavior and social networking, Volume 16, Number 10, 2013, p722.

7. .(*Mohemed Rebzani: La vie familiale des femmes algériennes Salariées, édition l'harmattan, Paris, 1997, P.13. (4) Ibid., P.13.
8. Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autres: Dictionnaire de Sociologie, Larousse, France, 2005, P97.
9. LE DICTIONNAIRE ENCYCLOPÉDIQUE QUILLET, Librairie Quillet, Strasbourg.
10. Frederic Maatouk: Dictionary of sociology, English_Arabic, Edited and Revised by Mohamed Debs, Bierut (Lebanon), 2001, P156.
11. وجاء في قاموس علم الاجتماع ريمون بودونRaymond Boudon:
12. groupe caractérisé par la résidence "la définition la plus courante de la famille commune et la coopération d'adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés."
13. Joseph Sumpf et Michel Hugues: Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P 131

مراقع الكترونية :

1. بحث_عن_مواقع_التواصل_الاجتماعي https://mawdoo3.com/
2. " أحمد جمال حسن: مواقع تواصل اجتماعي أم مواقع شبكات اجتماعية، متاح علي: – http://irginwlat.cclutch 14146/ sirtal-rict/archives
3. Bryan a. Marshall, Peter W. Cardon, Daniel T. Norris, Natalya Gereva, Ryan D'Souza: op cit, PRS
4. Fear research study: social networking sites students and information technology, 2008.
5. مريد علي له القحطان: شبكات التواصل الاجتماعية، متاح : http://fr.alieshare.net/aghridalis مع الاره ،.216/9/24
6. (4) تغريد علي محمد القحطان: شبكات التواصل الاجتماعية، متاح على:
7. http://fr.slideshare.net/taghridali/s تاريخ الزيارة: ، .2016/09/24
8. Childnet international research: young people and social networking services, 2008, PIO.
9. أحمد عبد الحق: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المسلم وسبل علاجها، متاح على: http://www.altareekh.com/article/view تاريخ الزيارة: ، 24/09/2016
10. عمر بيومي: أكاديميون يحذرون من ظاهرة الحرس الاجتماعي، متاح على: http://www.emaratalyoum.com/local تاريخ الزيارة: ، .28/10/2016
11. http://www.minshawi.com/content تاريخ الزيارة: /، .2016/10/7